المجتمعات المسلمة

2020

في الدول غير الأعضاء بـ

منظمة التعاون الإسلامي

المجتمعات المسلمة

في الدول غير الأعضاء بـ

منظمة التعاون الإسلامي

2020

WWW.OIC-OCI.ORG

مقدمة:

تُعَد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة دولية حكومية في العالم، من حيث عدد أعضائها، بعد الأمم المتحدة. وتضم المنظمة التي أُنشِئت في عام 1969 سبعاً وخمسين دولة عضواً، موزعة على القارات الأسيوية والإفريقية والأمريكية. ومنذ السنوات الأولى للنشأة لنشأتها، أولت المنظمة اهتماماً بالغاً للقضايا التي تهم أكثر من نصف مليار مسلم يعيشون في الدول غير الأعضاء في المنظمة، باعتبارها قضايا ذات أولوية وتتبوأ الصدارة على جدول أعمالها.

واستنادا على ميثاقها الذي يشدد على حماية حقوق المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء وصون كرامتها وهويتها الدينية والثقافية، اتخذت المنظمة العديد من القرارات والمقررات لتقديم المساعدة للمجتمعات المسلمة، كلما دعت الضرورة إلى ذلك، لأنها تشكل جزء لا يتجزأ من الأمة الإسلامية. وخصصت إطارا مؤسسيا للدفاع عن قضايا المجتمعات المسلمة لتمكينها من ممارسة حقوقها كاملة.

وتنتهج منظمة التعاون الإسلامي سياسة واقعية وواضحة تجاه المجتمعات المسلمة، حيث تسترشد بالمبدأ الراسخ لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول التي تضم هذه المجتمعات المسلمة واحترام سيادتها واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها. وتحرص المنظمة على أن يتم التواصل الدائم مع هذه المجتمعات المسلمة بموافقة وتنسيق مع حكومات الدول المعنية أو بعلمها الكامل، مع السعي لإيجاد تسوية سلمية لمختلف النزاعات والقضايا الخلافية قصد توفير الظروف المواتية لأفراد المجتمعات المسلمة لممارسة حقوقهم كاملة والمساهمة الإيجابية في تحقيق الاستقرار والتنمية والازدهار لدولهم ومجتمعاتهم.

ويعيش أكبر عدد من المسلمين في جنوب شرق آسيا، الذي يعد أكثر من 60 بالمئة من إجمالي سكان العالم. وتشكل دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 20 في المئة من إجمالي السكان. ويعيش في الهند وروسيا الاتحادية والصين أكبر عدد من مسلمي الدول غير الأعضاء

في المنظمة. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050، سوف يضم سكان الهند أكبر عدد من المسلمين في العالم، إذ من المتوقع أن يصل عددهم إلى 300 مليون نسمة[1]

وإذ يتمتع المسلمون في بعض الدول بالمواطنة الكاملة وبحقوقهم الإنسانية الأساسية وفقاً لدستور وقوانين تلك الدول، الا أنهم في بعض الحالات وفي دول أخرى يعانون من التمييز الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، خاصة بالنسبة الى الحصول على الشغل والالتحاق بالجامعات والمعاهد. وفي حالات أخرى، قد يعاني المسلمون من انتقاص في حقوقهم المدنية أو حقوقهم الإنسانية، وقد يحتاجون حتى إلى مساعدة اقتصادية وإغاثة إنسانية في أعقاب الكوارث الطبيعية.

وتجابه المجتمعات المسلمة أوضاعا سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة ومتفاوتة. وتعترضها تحديات في المجتمعات التي تعيش فيها أو تحتضنها، حيث تتأثر بعدد من العوامل الرئيسية، من قبيل اندلاع النزاعات وعدم الاستقرار السياسي والاضطرابات السياسية وصعود تيارات سياسية معادية أو مناهضة للمهاجرين وللمسلمين وتكريس التفاوت الاقتصادي وهيمنة مصالح وثقافة الأغلبية.

وعموما، نجح أفراد المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في الاندماج في مجتمعاتهم بكل مسؤولية وتمسكوا باحترام قوانين تلك الدول وهم يساهمون بشكل إيجابي وبناء في تنمية وازدهار دولهم. وفي بعض البلدان، تبوأ العديد من أفراد المجتمعات المسلمة مناصب حكومية وبرلمانية رفيعة وحققوا نجاحات في شتى المجالات، الاقتصادية والعلمية والفكرية.

وحرصت منظمة التعاون الإسلامي منذ نشأتها على بذل كل الجهود للدفاع عن حقوق المسلمين في الدول غير الأعضاء والوقوف بشكل أخص إلى جانب المجتمعات المسلمة المضطهدة. وساهمت مؤسسات المنظمة في تقديم مختلف أشكال الدعم للمجتمعات المسلمة.

---

[1] تقرير مركز بيو للأبحاث "مستقبل أديان العالم: توقعات النمو السكاني، 2010-2050" https://assets.pewresearch.org/wp-content/uploads/sites/11/2015/03/PF_15.04.02_ProjectionsFullReport.pdf (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/11).

وساهم البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي في الجهود الرامية إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية من خلال تمويل مشاريع التنمية والإغاثة الإنسانية.

ويستعرض هذا التقرير الانتشار الجغرافي لمختلف المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وهي مجتمعات ثرية بتنوعها الثقافي وأوضاعها في مجتمعاتها وتنوعها العرقي وتوزيعها الجغرافي والمعاملة التي تلقاها من سلطات الدول المعنية. ويقدم التقرير آخر الاحصائيات المتوفرة عن أعداد المسلمين[2]. كما يسلط التقرير الضوء على بعض الجهود التي تقوم بها المنظمة من أجل رعاية ودعم المجتمعات المسلمة.

التوزيع الجغرافي للمسلمين حول العالم:

1. **الشرق الأوسط / شمال إفريقيا:** 315.3 مليون
2. **آسيا والمحيط الهادي:** 972.5 مليون
3. **إفريقيا جنوب الصحراء:** 240.6 مليون
4. **أوروبا:** 38.1 مليون
5. **الأمريكيتان:** 4.6 مليون

[2] في هذا التقرير، تم الاعتماد في الإحصائيات المتعلقة بأعداد السكان المسلمين في كل دولة غير عضو بمنظمة التعاون الإسلامي على المصادر التالية المتاحة: تقرير مركز بيو للأبحاث "مستقبل أديان العالم: توقعات النمو السكاني، 2010–2050" (تقديرات عام 2020)؛ تقرير مركز بيو للأبحاث "تزايد عدد المسلمين في أوروبا"، 29 نوفمبر 2017" (احصائيات عام 2016)؛ التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية (تقديرات عام 2019).

المجتمعات المسلمة في أوروبا

يشكل المسلمون عنصرا مهما في التركيبة السكانية والمجتمعية للدول الأوروبية نتيجة لموجات الهجرة المتتالية من البلدان الأصلية، وذلك لاعتبارات سياسية أو أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية. وساهم أفراد المجتمعات المسلمة بشكل إيجابي وبناء في تقدم وازدهار دول القارة الأوروبية وإثراء المكون الثقافي الأوروبي وإبراز صورة إيجابية عن الإسلام كدين للتسامح والتعايش واحترام الآخر.

لكن في العقدين الأخيرين، أصبح المسلمون في أوروبا ضحية لصورة نمطية سلبية وعرضة لمختلف أشكال الكراهية والإسلاموفوبيا والتمييز العنصري، تؤججها، في الكثير من الأحيان، الحملات الإعلامية المتحاملة والأجندات السياسية والحسابات الضيقة للهيئات والأطراف المعادية للأجانب.

ويواجه العديد من المسلمين، ولا سيما الفئات الشابة، قيوداً في سعيهم الى تحقيق الرقي الاجتماعي، إضافة إلى التعرض للإقصاء الاجتماعي والتمييز، مما قد يثير لديهم مشاعر اليأس والضياع، حيث تشير البيانات البحثية والإحصائية إلى أن المسلمين غالباً ما يُمثَّلون بشكل غير متناسب في المناطق حيث يعيشون أوضاعاً سكنية سيئة، في حين أن الإنجازات التعليمية تقلّ عن المتوسط وأن معدلات البطالة فيهم أعلى من المتوسط. وغالباً ما يعمل المسلمون في وظائف تتطلب مؤهلات أقل، ولمجموعة المسلمين حضور أعلى من غيرهم في قطاعات الاقتصاد ذات الأجور المتدنية[3]

ويختلف الوضع القانوني للإسلام بين دولة أوروبية وأخرى بحسب العلاقة القانونية بين الدولة والدين. ففي بعض البلدان، توجد أدوات تشريعية تنظّم الممارسة الدينية، بما في ذلك إدارة

---

[3] المسلمون في الاتحاد الأوروبي: التمييز والإسلاموفوبيا EUMC 2006،
http://fra.europa.eu/en/publication/2012/muslims-european-union-discrimination-and-islamophobia (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/11)

المساجد والذبح الحلال والاستخدام العلني للرموز الدينية. وفي بلدان أخرى لا يوجد اعتراف رسمي بالإسلام، لكن هذا لا يمنع بالضرورة المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية أو يؤثر سلباً على حقوقهم.

1. المجتمعات المسلمة بحسب كل دولة:

نظرا لميل العديد من الدول إلى عدم تجميع المعلومات على أساس الانتماء الديني، هنالك عدد محدود من الإحصائيات الدقيقة بخصوص تعداد المسلمين. لذلك، تم الاقتصار على المعلومات المتاحة بشكل علني.

النمسا

مجموع السكان: 6.9 مليون

السكان المسلمين (2016): 600.000

الإسلام في النمسا هو ثاني أكبر دين في البلاد، ويعتنقه 8% من مجموع السكان، وفق تقديرات عام 2016 الصادرة عن المجلس النمساوي للعلوم. وتجدر الإشارة إلى أنه عاشت أعداد كبيرة من المسلمين تحت الحكم النمساوي عندما ضمت النمسا–المجر في عام 1908 البوسنة والهرسك، حيث اعتُرِف بالإسلام بوصفه ديناً رسمياً منذ عام 1912. وانتقلت أعداد مهمة من المسلمين إلى النمسا خلال عقد الستينات من القرن العشرين كعمال مهاجرين من تركيا والبوسنة والهرسك. وتعتبر الهيئة الدينية الإسلامية للنمسا الممثل الرسمي للمسلمين بهذا البلد، وإطارا مؤسسيا لأكثر من 250 جمعية إسلامية. وبخصوص الشخصيات المسلمة المعروفة، تعتبر السياسية النمساوية منى دوزدار أول مواطن مسلم يشغل منصبًا في الحكومة الفيدرالية النمساوية ما بين 2016 و2017.

في مايو 2019، أقر البرلمان النمساوي حظراً على الحجاب وأغطية الرأس الأخرى للأطفال في المدارس الابتدائية. ووفقًا لملاحق تشرح القانون، تفرض بعض الولايات الفيدرالية غرامات

تصل إلى 440 يورو (490 دولارًا) على آباء من ينتهكون الحظر. وانتقدت المنظمات غير الحكومية الحظر، الذي يستثني الأقليات اليهودية والسيخية، باعتباره استهدافا صريحا للمجتمع المسلم. ومع ذلك، واصلت السلطات السماح بغطاء الرأس للأغراض الدينية في وثائق الهوية الرسمية، شريطة أن يظل الوجه مرئيًا بدرجة كافية للسماح بتحديد هوية مرتديها.

خلال ولاية الائتلاف الحاكم السابق، بقيادة حزب الشعب وشريكه حزب الحرية اليميني المتطرف، تجددت لدى المسلمين في النمسا هواجس القلق إزاء موقف الحكومة المتشدد ضد المسلمين. ودافع الائتلاف الحاكم آنذاك عن حظر الحجاب في المدارس الابتدائية بالنسبة للمسلمين، مع استثناء أقليات دينية أخرى. ومنذ يناير 2020، واصلت الحكومة الجديدة، التي يقودها حزب الشعب إلى جانب حزب الخضر، نهج نفس السياسية حيث تعهد الجانبان بحظر الحجاب في المدارس حتى سن الرابعة عشر. وتشكل هذه الإجراءات جزء مما يصفه الزعيم المحافظ المستشار سيباستيان كورتز بأنه موقفه المتشدد من "الإسلام السياسي"، والذي يهدف إلى مناشدة قاعدته ولكن أيضًا لمؤيدي اليمين المتطرف المحبطين، من تحالفه مع حزب الحرية في مايو 2019.[4]

بيلاروسيا

مجموع السكان: 9.5 مليون

السكان المسلمين (2019): 30.000

وصل الإسلام في البداية إلى بيلاروسيا على يد تتار ليبكا في القرنين الرابع عشر والسادس عشر. ويقدر عدد المسلمين بها ب 30.000 فردا. تنتمي غالبيتهم (84 في المئة) إلى أصول تنحدر من التتار والأذريين والتركمان والأوزبك، والكازاخ والعرب. ويتركز وجود نحو 83 في

[4] اتفاق التحالف النمساوي يشمل حظر الحجاب والحجز الوقائي، 2 يناير 2020، https://www.reuters.com/article/austria-politics/austrian-coalition-deal-includes-headscarf-ban-preventive-custody-media-reports-idUSL8N2971BO (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/16).

المئة من السكان المسلمين في المناطق الحضرية، بينما يعيش 28 في المئة في العاصمة منسك.

يرى البعض علاقة الحكومة بالمسلمين في بيلاروسيا إيجابية بشكل عام، حيث تعترف الدولة بالإسلام، وتسمح بإقامة الأنشطة ولا تسبب لهم أي عراقيل، علما أنها لا تقدم لهم أي دعم مالي. مع ذلك، توجد بعض الصعوبات؛ مثل مشكلة منع وضع النساء لصورهن في جوازات السفر البيلاروسية بغطاء الرأس، بما فيه الحجاب[5].

بلجيكا

مجموع السكان: 10.3 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 870.000

يُعَدّ الإسلام أحد الأديان السبعة المعترف بها في بلجيكا، وهو وضع يوفر لمكانته وممارسته حزمة من الأدوار الرسمية والإعانات، وذلك من قبيل حصول مدرّسي التربية الدينية على رواتب حكومية وتجهيز وصيانة المساجد إلى جانب الاستفادة من إعفاءات ضريبية. كما شهدت السنوات الأخيرة انتخاب بلجيكيين مسلمين في مجلس الشيوخ الوطني ومجلس النواب. وعلى الرغم من ذلك، صدرت عن المسلمين شكاوى من التعرض للتمييز، حيث كانت البطالة والسكن غير اللائق من بين أسباب التوتر. كما صدرت عنهم دعاوى التمييز ضد المرأة في اللباس التقليدي، حيث ينحدر غالبية مسلمي بلجيكا من أصول مغربية أو تركية أو ألبانية. وتعتبر بروكسل وأنتويرب أكبر مدينتين تضمان السكان المسلمين في بلجيكا. ويعتبر ائتلاف مسلمي بلجيكا بمثابة المحاور الرسمي حول الإسلام والمجتمعات المسلمة في هذا البلد، ويشرف على تسجيل المساجد والأئمة ومدرسي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية.

---

[5] حوار مع رئيس ومفتي الإدارة الدينية لجمهورية بيلاروسيا، 11 يناير 2020، https://muslimsaroundtheworld.com (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/16).

وعلى الرغم من وجود أكثر من 350 مسجداً في بلجيكا، فإن لدى المسلمين عدداً قليلاً جداً من هيئات المجتمع المدني التي تدافع عن حقوقهم وتناهض التمييز. لذا تبقى تمثيلية المسلمين في مراكز السلطة البلجيكية ومنظمات المجتمع المدني ضعيفة. وفي الوقت نفسه، تعمل حكومة بلجيكا على تقديم التمويل للمساجد والرواتب للأئمة، حيث توظف أكثر من 800 من أئمة المساجد التي تعترف بها الحكومة ومدرّسي التربية الإسلامية والعربية في المدارس. ورغم ذلك، هناك مؤشرات على تصاعد معاناة المسلمين في المجتمع البلجيكي بسبب العنصرية والتمييز على أساس الدين والعرق، وظهر ذلك واضحاً، خاصة في أعقاب تفجيرات بروكسل لعام 2016[6].

كرواتيا

مجموع السكان: 4.1 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 70.000 نسمة

يشكل المسلمون 1.5 في المئة من مجموع السكان، حيث يُعَد البوسنيون أكبر مجموعة عرقية في كرواتيا ويأتون في الترتيب بعد الكروات والألبان والرومان والأتراك. وينص الدستور الكرواتي على المساواة في الحقوق بغض النظر عن الدين ويحظر التحريض على الكراهية الدينية. كما ينص على أن تكون الطوائف الدينية متساوية أمام القانون ومنفصلة عن الدولة، حيث لها م الحرية في أداء الخدمات الدينية علنًا وكذلك فتح وإدارة المدارس والمنظمات الخيرية تحت حماية وبمساعدة الدولة. ويوجد في كرواتيا 26 دورا للعبادة للمسلمين، بما في ذلك أربعة مساجد موزعة على عدة مناطق في البلاد.

وتبقى الحكومة الكرواتية منفتحة على اندماج المسلمين في المجتمع الكرواتي، وهناك في المقابل رغبة من المجتمع المسلم في كرواتيا في الاندماج. ويقدم المجتمع المسلم المثال الكرواتي

[6] بلجيكا: المسلمون وضعهم صعب ويعانون منذ تفجيرات 2016، صحيفة الشرق الأوسط، 10 ديسمبر 2019.

كنموذج مقنع إلى دول أخرى في أوروبا. كما تفادت كرواتيا إثارة المشاعر المعادية للإسلام، على عكس دول أوروبا الوسطى الأخرى. ومع أنه كانت هناك في بعض الأحيان هجمات عنصرية ضد المسلمين، لكنها تعد حوادث معزولة.

الدنمارك

مجموع السكان: 5.4 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 310.000

في سبعينيات القرن العشرين، وصل المسلمون من تركيا وباكستان والمغرب ويوغسلافيا السابقة إلى البلاد للعمل. وفي الثمانينيات والتسعينيات، كانت غالبية القادمين من المسلمين من اللاجئين وطالبي اللجوء من إيران والعراق والصومال والبوسنة، حيث كان الحصول على السكن والعمل مصدر انشغال المسلمين في الدنمارك. ويتركز المسلمون في المدن الكبرى، على وجه الخصوص في كوبنهاغن وأودنسه وآورهوس.

في مارس 2019، رفض البرلمان مقترح قانون لحظر الموظفين بالقطاع العام من ارتداء الرموز الدينية. كما سبق للبرلمان الدنماركي أن رفض في 2018 مقترح قانون بحظر قاعات الصلاة في المؤسسات التعليمية العامة. وفي السنوات الأخيرة، أدى صعود الحزب الشعبي الدنماركي المناهض للمهاجرين إلى ظهور مواقف عُدَّت متطرفة في السابق لكنها غدت سائدة. وكان حزب سترام كورس (الخط المتشدد)، وهو حزب يميني متطرف، على وشك الدخول إلى البرلمان في الانتخابات الأخيرة في الدنمارك، حيث تنبني سياسته على معاداة الإسلام وترحيل مئات الآلاف من المسلمين من الدنمارك. وفي يونيو 2020، حُكم على راسموس بالودان، زعيم حزب سترام، بالسجن ثلاثة أشهر بعد إدانته بالعنصرية7. وشهدت الدانمارك حوادث إساءة للإسلام، من بينها نشر صحيفة يولاندس بوستن الدنماركية في 30 سبتمبر 2005 لرسوم

[7] رويترز، 25 يونيو 2020، https://www.reuters.com/article/us-denmark-crime/danish-far-right-party-leader-sentenced-to-jail-on-racism-and-defamation-idUSKBN23W22T (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

كاريكاتورية مسيئة للرسول محمد على الله عليه وسلم، والتي قوبلت بموجة احتجاجات عارمة في العالم الإسلامي.

فنلندا

مجموع السكان: 5.5 مليون

السكان المسلمين (2016): 150.000

تشير التقديرات إلى أن هناك ما يقرب من 150.000 مسلم في فنلندا، غالبيتهم مهاجرون وفدوا إليها منذ التسعينيات، معظمهم من الجيل الأول قدموا إلى البلاد بوصفهم لاجئين أو طالبي لجوء من مجموعة من الدول التي عرفت حروب أو نزاعات مسلحة. بصرف النظر عن التتار، ينتمي المسلمون إلى أصول صومالية وشمال إفريقية وعراقية وأفغانية وسورية وتركية وإيرانية ومن دول البلقان، ويتمركزون في منطقة العاصمة هلسنكي والمدن الكبرى، وعلى الأخص في توركو وتامبيري. تكونت العشرات من الجمعيات الإسلامية في فنلندا، ومن بينها فدرالية المنظمات الإسلامية لفنلندا والمجلس الإسلامي لفنلندا. وتقدم جميع المدارس الحكومية تعليمًا دينيًا وفقًا لديانة الطالب، حيث عليه أن يختار بين الدروس الدينية أو التربية المدنية. وحاولت أحزاب اليمين المتطرف مثل حزب فينس (PS) وحزب "الشعب الفنلندي أولاً" حظر البرقع والنقاب.

فرنسا

مجموع السكان: 62.3 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 5.72 مليون

الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في البلاد ويُعَد السكان المسلمون أحد أكبر تجمعات السكان في أوروبا الغربية، ولدى نحو 70 في المئة منهم انتماء مباشر وارتباط ثقافي بدول منطقة شمال

أفريقيا، خاصة المغرب والجزائر وتونس، وعدد كبير منهم الآن مواطنون فرنسيون. ويتمركز غالبية المسلمين في المدن الكبرى، على سبيل المثال لا الحصر باريس ومارسيليا وبوردو وليون وستراسبورغ. وتشير إحصائيات وزارة الداخلية الفرنسية لعام 2014 أن فرنسا تتوفر على أكثر من 2000 مسجد أو أماكن عبادة خاصة بالمسلمين. ويعتبر المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، الذي أنشئ سنة 2003، الهيئة التي تنظم العلاقة مع الدولة والحكومة الفرنسية فيما يخص القضايا التي تهم المسلمين في فرنسا، كبناء المساجد وتكوين الأئمة. وقد برزت شخصيات مسلمة معروفة في مجالات المال والأعمال والثقافة والفكر والبحث العلمي، وكانت لهم إسهامات إيجابية في المجتمع الفرنسي.

لكن نسبة السياسيين من المسلمين تظل قليلة رغم تقلد عدد منهم لمناصب حكومية في السنوات الأخيرة، مثل رشيدة داتي، التي تعد أول مسلمة وصلت إلى أعلى مراتب السلطة وشغلت منصب وزيرة العدل من 2007 إلى 2009، إلى جانب نجاة فالو بلقاسم، وزيرة لحقوق المرأة والناطقة الرسمية باسم الحكومة خلال الفترة الممتدة من ماي 2012 إلى غاية أبريل 2014، عندما تم تعيينها وزيرة لحقوق المرأة، والمدينة والشباب والرياضة. وفي 26 أغسطس 2014، تم تعيينها وزيرة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي، لتصبح أول امرأة تشغل هذا المنصب في تاريخ الجمهورية الفرنسية.

كان نمو هذا المجتمع المسلم بمثابة تحدٍّ للنموذج الفرنسي في الفصل التام بين الدين والحياة العامة. ومنذ 2004، تم حظر الرموز الدينية في المدارس، بما في ذلك الحجاب الإسلامي، من المرحلة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية. ويشتكي العديد من المسلمين الفرنسيين من ارتفاع معدلات البطالة ومن ظروف السكن، حيث يعيش عدد كبير منهم في ضواحٍ مهمشة. وقد أدى حظر الرموز الدينية في المدارس العامة إلى خلاف وطني كبير، حيث كان يُنظَر إليه على نطاق واسع على أنه تضييق على الحريات الدينية للمجتمعات المسلمة، خاصة حظر الحجاب. وقد شهدت أواخر عام 2005 أعمال شغب واسعة النطاق نشبت بصورة رئيسية وسط الجاليات المهاجرة على امتداد فرنسا واستمرت مدة طويلة.

وقد أظهرت الدراسات أن المسلمين يُعامَلون بشكل غير مُنصف فيما يخص الحصول على العمل، حيث تبين بالفعل أن الإخفاق في الاندماج في سوق الشغل يقف حجر عثرة أمام تحقيق الاندماج في المجتمع. وأشار تقرير عام 2017 الذي صدر عن وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية أن المسلمين الذين يعيشون في فرنسا، وكذلك في دول الاتحاد الأوروبي الأخرى، واجهوا تمييزاً في مجموعة واسعة من الموضوعات، ولاسيما عند البحث عن عمل، وفي أثناء ممارسة العمل، وعند محاولة الحصول على الخدمات العامة أو الخاصة[8].

ألمانيا

مجموع السكان: 82.5 مليونا

السكان المسلمين (2016): 4.95 مليونا

أصبح الإسلام دينًا بارزا في ألمانيا نتيجة هجرة اليد العاملة في الستينيات من القرن العشرين وموجات اللاجئين السياسيين منذ السبعينيات. وارتفع عدد المسلمين المقيمين في ألمانيا بين سنة 2010 و2016 من 3.3 مليون (4.1 في المئة من السكان) إلى نحو 5 ملايين (6.1 في المئة)، بينما انخفض عدد السكان الآخرين بشكل طفيف من 77.1 في المئة مليون إلى 76.5 مليون. وساهمت الهجرة في السنوات الأخيرة بشكل كبير في ارتفاع عدد السكان المسلمين في ألمانيا. وبحسب وزارة الداخلية الألمانية، فإن حوالي 25 بالمائة من المسلمين هم من المهاجرين الجدد، حيث دخل ما يقدر بـ 1.2 مليون مهاجر مسلم البلاد بين عامي 2011 و2015[9].

---

[8] العدد الثاني من الاستبيان الخاص بالأقليات والتمييز في الاتحاد الأوروبي، وكالة الاتحاد الأوروبي للحقوق الأساسية، 2017.

http://fra.europa.eu/en/publication/2017/second-european-union-minorities-and-discrimination-survey-eu-midis-ii-muslims

(تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

[9] ألمانيا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية.
https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/germany/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

وينحدر أغلب السكان المسلمين من أصول تركية، ويحتفظ أغلبهم بصلات قوية مع تركيا. بينما وصل الآخرون من البوسنة وكوسوفو خلال حروب البلقان. ويستقر غالبية السكان المسلمين في الحواضر الكبرى مثل برلين وكولونيا وهامبورغ، والتي تتوفر على العديد من المساجد. وتشكل هذه المدن مراكز للحياة والثقافة الإسلامية في ألمانيا.

واصلت الحكومة عقدها مؤتمر الحوار حول الإسلام بشراكة مع المسلمين في البلاد، والذي انطلق في عام 2006. وكان الهدف من الحوار هو تحسين المشاركة الدينية والاجتماعية للسكان المسلمين، وإبراز مساهمات المسلمين في المجتمع الألماني وتعزيز الشراكات بين الحكومة والمنظمات الإسلامية.

اليونان

مجموع السكان: 10.75 ملايين

السكان المسلمين (2016): 620.000

توجد مجموعتان مختلفتان من المسلمين في اليونان، المجموعة التي سكنت اليونان منذ عهد الإمبراطورية العثمانية (في شرق مقدونيا وتراقيا أساساً) ومجموعة المهاجرين المسلمين الذين بدأوا في التوافد في الربع الأخير من القرن العشرين، ولاسيما الى أثينا وتيسالونيكي. ويحظى السكان المسلمون في تراقيا الغربية بالحماية بموجب اتفاقية وقعتها اليونان والجمهورية التركية في عام 1923. ويُعَدُّ المسلمون باليونان المجتمع الوحيد المعترف به رسميا من قبل الدولة. وعلاوة عن حقوقهم الدستورية، فإن حق المواطنة وحقوقهم الأساسية، محمية بموجب الاتفاقيات الثنائية والدولية التي وقعتها اليونان وصادقت عليها.

وينتمي المسلمون في اليونان إلى خلفيات عرقية ولغوية واجتماعية مختلفة متداخلة في الغالب. واستقرت في خمسينيات القرن الماضي دفعة جديدة من المهاجرين، أغلبهم من مصر، في المركزين الحضريين الرئيسيين للبلد وهما أثينا وتيسالونيكي. ومنذ تسعينيات القرن الماضي،

ارتفع عدد المهاجرين المسلمين من بلدان مختلفة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان والهند وبنغلاديش والصومال وبلدان شرق آسيا المسلمة، ولكن أغلب المهاجرين المسلمين قادمون من دول البلقان، ولاسيما من ألبانيا والجاليات الألبانية في جمهورية مقدونيا، وغيرها من الجمهوريات اليوغسلافية السابقة.

وفيما يخص أوضاع المسلمين في تراقيا الغربية، فقد تشكلت هويتهم الى حد كبير بناء على العلاقات التركية–اليونانية، وهو ما نتج عنه ظهور نموذج من الانتماء المزدوج المبني على الدين والعرق والذي تمثل فيه اليونان الوطن الأم وتمثل فيه تركيا الموروث الحضاري والاثني. ومع أن مسلمي تراقيا الغربية من مواطني اليونان، إلا أنه يميل عددٌ كبير منهم إلى التحدث باللغة التركية ويعبرون عن وعي عرقي بأصلهم التركي. وواصل المجتمع المسلم في تراقيا الغربية الاعتراض على ممارسة الحكومة المتمثلة في تعيين المفتين، والضغط بدلاً من ذلك من أجل انتخاب المفتين من قبل المجتمع المسلم. وتصر الحكومة على أن التعيين الحكومي كان مناسبًا لأن المفتين يحتفظون بسلطات قضائية حيث أن الدستور لا يسمح بانتخاب القضاة[10].

هنغاريا

مجموع السكان: 9.8 ملايين

السكان المسلمين (2016): 40.000

يُقدَّر عدد المسلمين في هنغاريا بنحو 40.000، وارتفع عددهم نتيجة لأزمة الهجرة التي حدثت في عام 2015، غير أن أغلبهم كانوا قد قدموا في وقت سابق للدراسة في الجامعات الهنغارية. ويعيش معظم سكان هنغاريا المسلمين في العاصمة بودابست. وكنتيجة لذلك توجد عدة مساجد في المدينة.

[10] اليونان، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية.
https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/greece/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

وفي ظل الحكومة اليمينية التي يقودها رئيس الوزراء فيكتور أوربان، أصبح مسلمو هنغاريا يواجهون مستويات عالية من الإسلاموفوبيا، حيث استهدفوا وتم الاضرار بممتلكاتهم وتعرضوا لاحتجاجات مناهضة للهجرة. ويلعب رئيس الوزراء أوربان ورقة الهجرة دائماً لاستغلال مخاوف الهنغاريين وحصل على ولاية ثالثة على التوالي في انتخابات أبريل 2018. وواصل المسؤولون الحكوميون الإدلاء بتصريحات دفاعًا عما أسموه "أوروبا المسيحية" ووصفوا الهجرة، ولا سيما للمسلمين، بأنها تهديد. وفي خطابه السنوي عن حالة الأمة في فبراير 2019، صرح رئيس الوزراء أوربان أن مستقبل أوروبا الوسطى يكمن في "حماية عائلاتنا وثقافتنا المسيحية" من الهجرة، والتي قال إنها أدت إلى "فيروس الإرهاب الإسلامي"[11]

إيرلندا

مجموع السكان: 4.7 ملايين

السكان المسلمين (2016): 63.400

بحسب الإحصاء الإيرلندي الذي أجري سنة 2016، يعيش 63.400 مسلم في جمهورية إيرلندا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 29 في المئة عن أعداد إحصاء عام 2011. ويمثل المسلمون مجموعة صغيرة، لكنها تنمو بسرعة بسبب الهجرة12.

ووصلت موجة المسلمين الأولى إلى إيرلندا بداية الخمسينيات من القرن الماضي. وقدموا بداية بغرض الدراسة، وخصوصاً الطب في الكلية الملكية للجراحين في دبلن. وضمت هذه المجموعة مسلمين من جنوب إفريقيا ثم من باكستان وماليزيا ودول الخليج. وفي سبعينيات القرن الماضي، وصل عدد من المتدربين في هندسة الطيران إلى إيرلندا من ليبيا والسعودية

---

[11] هنغاريا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية. https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/hungary/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

[12] الإسلام هو ثالث أكبر دين في إيرلندا، Irish Examiner، 2017/06/07. https://www.irishexaminer.com/news/arid-20451879.html (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

وماليزيا. ويتمركز المسلمون في العاصمة دبلن ومدن كورك ولميريك وغالواي. وتنشط عدة هيئات تمثل المسلمين في البلاد، لاسيما المركز الثقافي الإسلامي في إيرلندا والمركز الإسلامي بإيرلندا والرابطة الإسلامية بإيرلندا.

ولم يُسَيَّس وجود المسلمين في إيرلندا على النحو الذي تم في العديد من الدول الأوروبية الأخرى. ولعل الأمر يعود لعدة أسباب، فإلى وقت قريب، كان المجتمع المسلم في إيرلندا محدود العدد وينتمي إلى الطبقة الوسطى، إلى جانب أن إيرلندا لا تمانع في إبراز مظاهر التدين في الأماكن العامة مقارنة مع بعض الدول الغربية الأخرى. وفي أبريل 2019، قررت الشرطة الإيرلندية السماح لأفراد قواتها من النساء المسلمات بارتداء الحجاب أثناء العمل.

إيطاليا

مجموع السكان: 58.4 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 2.87 مليون

يتسم المسلمون في إيطاليا بالتنوع، وتعتبر الجالية المغربية الأكبر عددا، كما توجد جاليات أخرى من شمال إفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وألبانيا. وقدم معظمهم منذ ثمانينيات القرن الماضي كطلبة في الغالب. ويستقر أكثر من 60 بالمئة من السكان المسلمين في المناطق الشمالية للبلاد، فيما يتواجد 25 بالمئة بالمناطق الوسطى و15 بالمئة في الجنوب. ومن أبرز الجمعيات الإسلامية في إيطاليا: كوريس (الجالية الإسلامية الإيطالية) والجامع الكبير في روما واتحاد الجاليات والمنظمات الإسلامية في إيطاليا والاتحاد الإسلامي الإيطالي. من بين الأسماء المعروفة على الساحة السياسية الإيطالية هناك خالد شوقي، العضو في مجلس النواب الإيطالي. وفي يونيو 2019، أصبح بدر الدين ميناني أول ضابط مسلم يلتحق بالشرطة الوطنية (كارابينيير).

واستمر المجتمع المسلم في مواجهة صعوبات في الحصول على ترخيص من الحكومات المحلية لبناء مساجد أو الاستمرار في إدارة المساجد الموجودة التي يبقى عددها محدودا. وأدلى سياسيون من بعض الأحزاب، بما في ذلك زعيم حزب الرابطة ماتيو سالفيني، الذي شغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية من يونيو 2018 حتى سبتمبر 2019، بتصريحات تنتقد الإسلام وتعارض بناء مساجد جديدة[13].

لوكسمبورغ

مجموع السكان: 510.000

مجموع عدد السكان المسلمين (2016): 20.000

يشكل المسلمون 1 بالمئة من سكان لوكسمبورغ، معظمهم من جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط. ويكفل الدستور حرية الدين، بما في ذلك حرية ممارسة الدين في العلن وإبداء الآراء الدينية، طالما لم يتم ارتكاب أي جريمة في ممارسة تلك الحرية. صادق البرلمان في لوكسمبورغ في عام 2015، وبعد حملة دامت 17 سنة خاضتها المنظمات الإسلامية، على تعديل الدستور مما سمح باعتراف مؤسسات الدولة بالإسلام رسمياً.

ويعتبر المجتمع المسلم في لوكسمبورغ من المجموعات الدينية التي تتلقى دعما ماليا من الدولة، حيث تنص الاتفاقية على تخصيص 450.000 يورو سنوياً من ميزانية الدولة من أجل احتياجات عمل المجتمع المسلم. كما ينص القانون الجديد على توفير فرصة للمجتمع المسلم لإنشاء مؤسسات وقفية تتعدى أهميتها الدعم المادي.

---

[13] إيطاليا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية.
https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/italy/

(تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/26).

وكشفت نتائج التحقيق الذي أجراه مرصد الإسلاموفوبيا، وهي منظمة غير ربحية تأسست عام 2016 لتعزيز الحوار بين الثقافات في لوكسمبورغ، أن الإسلاموفوبيا موجودة في لوكسمبورغ. وكشفت كذلك أن السكان المسلمين يشعرون بالاندماج على نطاق واسع في البلاد، مشيرة إلى أن الإحساس بالاندماج في لوكسمبورغ أقوى منه في البلدان المجاورة[14].

مقدونيا الشمالية

مجموع السكان: 2.1 مليون

عدد السكان المسلمين (2020): 870.000

تعتبر الأرثودوكسية المقدونية أكبر ديانة في مقدونيا الشمالية، ولكن نحو ثلث سكان البلاد مسلمون يعيش معظمهم في الأجزاء الشمالية والغربية من البلاد، وينحدرون من أصل ألباني. يعترف دستور مقدونيا الشمالية بخمس مجموعات دينية، من بينها الجماعة الدينية المسلمة في مقدونيا الشمالية، وينص على أنها متساوية أمام القانون وحرة في إنشاء المدارس والجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى[15].

ولا يسمح القانون للمنظمات الدينية بإدارة المدارس الابتدائية ولكنه يتيح لها إدارة المدارس في المرحلة الثانوية وما فوق. وتعتمد المدارس الثانوية الدينية على مناهجها الخاصة ولا تخضع لترخيص من طرف وزارة التربية والتعليم. وتفادت مقدونيا أعمال العنف العرقي والديني الذي عصف بأغلب دول البلقان عقب تفكك يوغوسلافيا. ولكن في بداية عام 2001، قامت انتفاضة

---

[14] غالبية المسلمين يشعرون بأنهم مندمجون، غ. ت.ل توداي،
https://today.rtl.lu/news/luxembourg/a/1451126.html#:~:text=Around%2020%2C000%20residents%20of%20Luxembourg,well%2Dintegrated%20in%20the%20country. (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

[15] مقدونيا الشمالية، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية
https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/north-macedonia/

(تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

تطالب بحقوق أكثر للأقلية العرقية الألبانية، وهي مجموعة تضم في معظمها مسلمين. وبدعم من الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، تم إبرام اتفاق يمنحهم حقوقاً أكثر.

مالطا

مجموع السكان: 415.000

عدد السكان المسلمين (2016): 10.000

تقع جزيرة مالطا في قلب البحر الأبيض المتوسط، وعبر التاريخ، تميزت بموقعها الجغرافي الاستراتيجي ولعبت دور الجسر بين بلدان شمال إفريقيا والقارة الأوروبية. وقضى العرب من شمال إفريقيا نحو 200 عام في مالطا في الوقت الذي كان فيه الإسلام الديانة السائدة في الجزيرة. ويعتبر الإسلام اليوم ديانة أقلية في مالطا، حيث يُقدَّر عدد المسلمين فيها بين 6.000 و10.000، بنسبة تتعدى 1 بالمئة من إجمالي السكان.

وينص الدستور على الاحترام الكامل للمعتقدات وحرية العبادة، شريطة عدم المساس بالسلامة العامة أو النظام أو الأخلاق أو الصحة أو حقوق الآخرين وحرياتهم. وتمنع الدولة المعاملة التمييزية على أساس الدين أو المعتقد. وما يعكس التراث الإسلامي العربي في مالطا تضمن اللغة المالطية للعديد من الكلمات والمفردات العربية، والعديد من أسماء المدن والأماكن في البلاد عربية.

لم تقدم الحكومة مرة أخرى على إدراج التعليم الديني الإسلامي الطوعي كبرنامج ما بعد المدرسة في المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية على الرغم من التصريحات في العامين الماضيين بأنها تفكر في القيام بذلك[16]. في 7 فبراير 2019، بمناسبة الاحتفال بأسبوع الوئام العالمي بين الأديان، وقع أعضاء المجموعات المسلمة واليهودية والمسيحية وغيرها إعلان صداقة وتضامن تحت رعاية الرئيسة السابقة ماري لويز كوليرو بريكا. ونص الإعلان على أن الوئام

[16] مالطا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية. https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/malta/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

الديني عامل أساسي في الوحدة وتعهد الموقعون على مواصلة الحوار والتعاون والدعم المتبادل إن دعت الضرورة إلى ذلك.

هولندا

مجموع السكان: 16.3 مليون

عدد السكان المسلمين (2016): 1.2 مليون

الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في هولندا. وتعود جذور الإسلام في هولندا إلى القرن السادس عشر، عندما بدأت مجموعة من التجار العثمانيين بالاستقرار في المدن الساحلية للبلاد. ونتيجة لذلك، تمت إقامة مساجد تلقائية في أمستردام في بداية القرن السابع عشر. وشهدت هولندا في القرون التالية هجرة متفرقة للمسلمين من الهند الشرقية الهولندية، حيث كانت خلال تاريخها الطويل مستعمرة هولندية. وفي خمسينيات القرن الماضي، وصل المسلمون من المستعمرات السابقة لسورينام وإندونيسيا.

ويعيش معظم المسلمين في المناطق الحضرية وهم من أصول مغربية أو تركية أو سورينامية. يشمل السكان المسلمين أيضًا المهاجرين الجدد وطالبي اللجوء من دول أخرى، بما في ذلك إيران والعراق والصومال وسوريا وأفغانستان وألبانيا والبوسنة والهرسك. ويعيش العديد من المسلمين في أربع مدن رئيسية في البلاد، وهي أمستردام وروتردام ولاهاي وأوتريخت.

وشجعت هولندا لسنوات عديدة التنوع الثقافي، لاسيما إيواء مجموعات مختلفة بشروط متساوية. ويبقى اندماج المسلمين في المجتمع مصدر قلق للسلطات الهولندية، خاصة بعد مقتل مخرج أفلام في 2004 كان ينتقد بشدة الإسلام. في 1 أغسطس 2019، دخل الحظر على أغطية الوجه بالكامل حيز التنفيذ –بما في ذلك أقنعة التزلج والخوذات والنقاب والبرقع –في المدارس والمستشفيات ووسائل النقل العام والمباني الحكومية. ووفقًا للقانون، يتوجب على

السلطات أن تطلب من الأفراد الذين ينتهكون الحظر إزالة غطاء الوجه أو مغادرة المبنى، وقد يتم إلزام من يرفضون الامتثال للقانون بتسديد غرامة تعادل قيمتها 150 يورو (170 دولارًا)[17].

ومنذ عام 2005، أطلقت الحكومة مخططاً لمنع التطرف وتسهيل الاندماج الاجتماعي والاقتصادي وتعزيز "القيم الهولندية". كما أنها شجعت تكوين الأئمة في جامعات أمستردام وليدين. ويُعتبر من بين النقاط الإيجابية انتخاب عدد كبير من المسؤولين ذوي المرجعية الإسلامية في الحكومة الوطنية وفي البرلمان الهولندي. ومن بين أفراد الجالية المسلمة الذين تميزوا في المجال السياسي، يمكن ذكر أحمد أبو طالب الذي أصبح عمدة مدينة روتردام الهولندية في عام 2009، وهو أول مهاجر يتبوأ منصب رئيس بلدية في تاريخ هولندا.

النرويج

مجموع السكان: 5.051.275

عدد السكان المسلمين (2016): 300.000

يُعتبَر الإسلام ثاني أكبر ديانة في النرويج بعد المسيحية، وأغلب المسلمين أبناء مهاجرين. ويعتبر النرويجيون من أصول باكستانية أكثر المجموعات حضورا، وزاد تدفق عدد المهاجرون من دول أخرى مثل سوريا والبوسنة والهرسك والعراق وأفغانستان والصومال من حجم المجتمع المسلم. وينتشر المسلمون في جميع أنحاء البلاد، لكنهم يتركزون بشكل أساسي في منطقة أوسلو.

وتبلغ نسبة المسلمين بحسب إحصائيات الحكومة لعام 2011، نحو 2.3 في المئة من السكان. وفي الوقت نفسه، قدر مركز بيو للأبحاث أن نسبة المسلمين من النرويجيين بلغت 3.7 في المئة في عام 2010 و5.7 في المئة في عام 2016. وفي يونيو 2018، أقر البرلمان النرويجي مشروع قانون يحظر ارتداء ملابس تغطي الوجه في المؤسسات التعليمية ورياض الأطفال، بما في ذلك النقاب. وينطبق الحظر على التلاميذ والموظفين على حد سواء. في

[17] هولندا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية.
https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/netherlands/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

أغسطس 2019، بعد إطلاق النار على مركز إسلامي في ضاحية باروم في أوسلو، أعلنت الحكومة أنها ستشرع في عام 2020 في تنفيذ خطة لمواجهة المشاعر المعادية للمسلمين والمهاجرين.

بولندا

مجموع السكان: 38.5 مليونا

عدد السكان المسلمين (2016): 10.000

للإسلام تاريخ عريق في بولندا يعود إلى القرن الرابع عشر. ويُقدَّر عدد المسلمين في بولندا اليوم بـ 10.000، وهو ما يشكل أقل من 1 في المئة من مجموع السكان. ويعيش أكثر المسلمين في العاصمة وارسو.

وتعتبر بولندا اليوم من أكثر الدول تجانساً من الناحية الدينية والعرقية في أوروبا. وحسب التقرير الأوروبي للإسلاموفوبيا لسنة 2016، فإن هناك خوفاً سائداً من الإسلام والمسلمين في المجتمع البولندي يفوق البلدان الأوروبية الأخرى، التي تتواجد بها أعداد مهمة من المسلمين[18].

ونتيجة لذلك، فإنه على الرغم من الحجم جد المحدود للمجتمع المسلم، فإن مستوى الإسلاموفوبيا يبقى عالٍ في بولندا. وفي المجال السياسي، عبر بعض السياسيين البولنديين عن مواقف تصور المسلمين بطريقة نمطية تربطهم بالإرهاب والعنف.

البرتغال

مجموع السكان: 10.7 ملايين

عدد السكان المسلمين (2016): 40.000

ارتبط المسلمون بالبرتغال منذ زمن بعيد، ذلك أنه من سنة 711 إلى غاية 1249، كان جزء كبير من أرض البرتغال الحالية يخضع لحكم المسلمين، وكانت تسمى بغرب الأندلس.

[18] الإسلاموفوبيا في التقرير الوطني لبولندا لعام 2016، التقرير الأوروبي للإسلاموفوبيا 2016، إسطنبول، SETA، 2016.

وترك فيها المسلمون تراثا ثقافيا، مثل الفن الإسلامي، والمآثر التاريخية كالمساجد. وبعد حروب الاستقلال، قدم إلى البرتغال لاجئون ومهاجرون من المستعمرات السابقة وكان بعضهم مسلمين. ويعيش حاليا معظم المسلمين في المراكز الحضرية الرئيسية، مثل لشبونة وكوامبرا وفارو. وينص دستور البرتغال على حرية الدين، بما في ذلك حرية العبادة، والتي لا يجوز انتهاكها حتى لو أعلنت الحكومة حالة الطوارئ. ويحظر القانون على أصحاب الشركات التمييز ضد الأفراد على أساس الدين ويطالب بتكييف معقول للممارسات الدينية للموظفين[19].

رومانيا

مجموع السكان: 22،4 مليون

عدد السكان المسلمين(2016): 80.000

تظهر التقديرات لعام 2016 أن عدد السكان المسلمين في رومانيا يبلغ أقل من 1 بالمئة من عدد سكان البلاد الذين يبلغ عددهم 22.4 مليون نسمة، أغلبهم من الأتراك والتتار الذين يعيشون في منطقة دوبروجا شرق رومانيا. ويقطن ببوخارست نحو 9.000 مسلم وتوجد بها 10 مساجد في أنحاء متفرقة. وتعود جذور التراث الإسلامي في رومانيا إلى القرن الحادي عشر عندما قدم المسلمون مع القبائل شبه الرحل التركية.

واصلت بعض وسائل الإعلام في رومانيا تصوير اللاجئين المسلمين كتهديد للمجتمع الروماني بسبب دينهم. وذهب مقال نشرته صحيفة evz.ro على الإنترنت في مارس 2019 الى حد اعتبار المهاجرين المسلمين "تهديدًا قاتلاً للحضارة الأوروبية وأن البدائل الوحيدة للأوروبيين هي الحرب الأهلية أو طاعة الإسلام."

[19] البرتغال، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية. https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/portugal/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

روسيا

مجموع السكان: 141 مليون

عدد السكان المسلمين (2018): 25 مليونا

الإسلام هو ثاني أكبر ديانة في روسيا الاتحادية وهو معترف به رسميًا إلى جانب الأرثوذوكسية والمسيحية والبوذية واليهودية. ووفقًا للإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، بلغ عدد السكان المسلمين 25 مليونًا في عام 2018، أي ما يناهز 18 بالمائة من إجمالي السكان. ويشكل المسلمون تنوعاً في ساكنة جمهوريات باشكورتوستان وتتارستان في مقاطعة فولغا الفيديرالية ويمثلون الغالبية بين جنسيات مقاطعة شمال القوقاز الفيدرالية الواقعة بين البحر الأسود وبحر قزوين: الشركس، البلقار، الشيشانيون، الإنغوش، الكاباردیون، القاراشاي والعديد من الداغستانيين. كما يسكن في وسط حوض الفولغا سكان من البلغار والبشكير، أغلبهم مسلمون. وتضم كل من موسكو وأورينبورغ أوبلاست، إضافة إلى جمهوريات أديجيا وأستراخان أوبلاست في المقاطعة الفيدرالية الجنوبية أعداداً مهمة من السكان المسلمين. وتوجد أكثر من 5.000 منظمة دينية مسجلة.

ومن الصعب تحديد وقت ظهور الإسلام في روسيا بدقة، لكن المسلمين وصلوا إلى داغستان منتصف القرن السابع، ومنذ ذلك الحين، بدأ الإسلام بالانتشار في شمال القوقاز بأكمله. وفي هذا الصدد، فإن أعداداً كبيرة من السكان المسلمين بروسيا الاتحادية هم من السكان الأصليين. ويوجد في الوقت الحاضر حوالي 5000 مسجد في روسيا الاتحادية، وتعتبر الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية من أبرز الهيئات الإسلامية في البلاد.

صربيا وكوسوفو

مجموع السكان: 9 ملايين؛

عدد السكان المسلمين (2019): صربيا – 230.000 (3 بالمئة)

كوسوفو: نحو 1.8 مليون (95 بالمئة)

تُعَدّ الأرثوذكسية الصربية هي الديانة السائدة في صربيا. ويُعتبَر الإسلام ثاني أكبر ديانة، حيث يشكل المسلمون نسبة 3 بالمئة من السكان في صربيا و95 بالمئة في كوسوفو. ويتركزون بشكل أساسي في منطقة ساندزاك الجنوبية الغربية، علما أن غالبية ألبان كوسوفو مسلمون.

الجبل الأسود

مجموع السكان: 612.000

عدد السكان المسلمين (2019): 122.000

يشكل المسلمون حوالي 20 بالمئة من إجمالي سكان الجبل الأسود، حيث يناهز عددهم 122.000. وهناك ترابط وثيق بين العرق والدين: يعيش العديد من البوسنيين (مسلمون من أصل بوسني) وغيرهم من المسلمين على طول المناطق الشرقية والشمالية. وأبرمت الحكومة اتفاقية مع المجتمع المسلم بالجبل الأسود تحدد وضعها القانوني وتنظم علاقتها مع الدولة. وبموجب القانون، لا يجوز تدريس الدين في المدارس الابتدائية أو الثانوية العامة. ومع ذلك، تدير الجالية المسلمة مدرسة خاصة واحدة على مستوى التعليم الثانوي.

إسبانيا

مجموع السكان: 43.1 مليونا

عدد السكان المسلمين (2016): 1.18 مليون

انتهى حكم المسلمين لإسبانيا الذي دام ثمانية قرون في عام 1492، ومنح البلاد موروثاً إسلامياً زاخراً، ولاسيما التراث المعماري. وبدأ المسلمون المعاصرون بالتوافد على إسبانيا بأعداد

كبيرة منذ السبعينيات من القرن الماضي، والتحق معظمهم من المملكة المغربية حيث أضحت الجالية المغربية أكبر مجتمع مسلم في إسبانيا. ويتمركز المسلمون في مختلف مناطق البلاد، خاصة في المدن الكبرى كمدريد وبرشلونة وإشبيلية وفالنسيا.

ويقدر ان هناك 13 مسجدًا كبيرًا وأكثر من 1000 مسجد صغير وقاعات للصلاة منتشرة في جميع أنحاء البلاد. وتعترف الدولة بالإسلام، وتمنحه مجموعة من الامتيازات، بما فيها تعليم الدين الإسلامي في المدارس والعطل الدينية. وشهدت السنوات الأخيرة صعودا ملفتاً لبعض الأحزاب اليمينية المتطرفة، كحزب فوكس، الذي ينتهج سياسة معادية للمهاجرين وللمسلمين في إسبانيا.

السويد

مجموع السكان: 9 ملايين

عدد السكان المسلمين (2016): .810.000

يتميز المسلمون في السويد بالتنوع، مع حضور واضح للجاليات التركية والبوسنية والعراقية واللبنانية والسورية. ويعتبر عدد المسلمين مهماً في السويد لدرجة أن الهيئات التمثيلية للمسلمين تتلقى دعم مالي من الدولة، حيث تشجع السويد التنوع الثقافي وتفتخر بتسامحها، غير أن هناك انتقادات بخصوص المشاكل الاجتماعية التي تواجه المسلمين[20].

سويسرا

مجموع السكان: 7.4 ملايين

عدد السكان المسلمين (2016): 510.000

تشير الأرقام الرسمية إلى أن عدد السكان المسلمين قد تضاعف في السنوات الأخيرة، ولكن بعض المصادر تقول إن هناك نحو 150.000 مسلم يقيمون في البلد بشكل غير قانوني.

[20] تزايد أعداد المسلمين في أوروبا، 2017/11/29، مركز أبحاث بيو، http://www.pewforum.org/2017/11/29/europes-growing-muslim-population (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

وكان أول المسلمين الوافدين في ستينيات القرن الماضي عمالاً، معظمهم من تركيا ويوغسلافيا السابقة وألبانيا والتحقت بهم عائلاتهم في سبعينيات القرن الماضي، وانضاف إليهم مؤخراً طالبو اللجوء (ويحمل عدد قليل منهم الجنسية السويسرية).

وبحسب دراسة أعدتها جامعة فرايبورغ، فإن العداء تجاه المسلمين في سويسرا هو نتيجة مباشرة للخطاب السياسي وللإعلام الذي ينقل بعض مظاهر الإسلام بشكل مُبالَغ فيه. واعتمد استفتاء مثير للجدل أجري في نوفمبر 2009 تعديلاً دستورياً يحظر بناء المآذن أيده 57.5 بالمئة من المشاركين في التصويت. وغالبا ما يؤجّج هذا العداء تنامي ظاهرة الإسلاموفوبيا والصور النمطية السلبية عن المسلمين الناتجة عن الأحداث العالمية[21].

أوكرانيا

مجموع السكان: 44 مليونا

عدد السكان المسلمين (2019): 500.000

كان المسلمون في بداية القرن العشرين يشكلون ثلث سكان شبه جزيرة القرم، وأغلب المدن الرئيسية في شبه جزيرة القرم كان يسكنها عدد كبير من المسلمين. غير أنه خلال الحرب العالمية الثانية، اتهمت القيادة السوفياتية مسلمي القرم بالتعاون مع ألمانيا النازية وبالتالي تعرضوا للترحيل الجماعي في عام 1944. وتم ترحيل أكثر من 200.000 من تتار القرم إلى آسيا الوسطى، ولاسيما إلى الأرض التي أصبحت تشكل أوزبكستان فيما بعد. ولم يتمكن تتار القرم من العودة إلى شبه جزيرة القرم إلاّ بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وحصول أوكرانيا على الاستقلال. وتتألف شبه جزيرة القرم من جمهورية القرم ذات الحكم الذاتي ومن مدينة سيفاستوبول.

[21] الإجراءات السويسرية المعادية للمسلمين، 2017/09/11 https://www.lematin.ch/suisse/actes-hostiles-egard-musulmans-hausse/story/20990936 (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/27).

وتختلف تقديرات عدد السكان المسلمين الأوكرانيين. فحسب دائرة الإحصاء الحكومية في أوكرانيا، فإن مجموع سكان شبه الجزيرة يبلغ 2.353.000. ولا توجد احصائيات حديثة مستقلة توفر بيانات عن الانتماءات الدينية للسكان، على الرغم من وجود ما يقرب من 300.000 من تتار القرم، الذين يشكلون 13 في المئة من السكان وأغلبهم مسلمون.

المملكة المتحدة

مجموع السكان: 65.64 مليونا

عدد السكان المسلمين (2016): 4.16 ملايين

بدأت المملكة المتحدة بالتواصل مع المسلمين منذ القدم، حيث يعود تاريخ هذه الارتباطات إلى العصور الوسطى. ووصل عدد كبير من المسلمين إلى المملكة المتحدة في ستينيات القرن الماضي، من المستعمرات السابقة وذلك بهدف العمل. وقدم العديد منهم من جنوب آسيا، وتم تشكيل جاليات دائمة ووُلد 50 بالمئة من الساكنة الحالية في المملكة المتحدة.

كما توجد بها جاليات كبيرة من تركيا وإيران والعراق وأفغانستان والصومال والبلقان. وأظهر إحصاء عام 2001 أن ثلث المسلمين يبلغون أقل من 16 سنة. كما أبان عن مستويات عالية من البطالة، ومستويات ضعيفة من الكفاءات ونسبة امتلاك منخفضة لدور السكن. ويستقر المسلمون في المدن الكبرى، مثل لندن وبرمنغهام وغيرها.

ونجح المسلمون في الانخراط في الحياة العامة والسياسية. وتم انتخاب 19 نائباً برلمانياً خلال الانتخابات العامة التي أُجريت في عام 2019. وكانت البارونة بولا أودين أول مسلمة تجلس في برلمان المملكة المتحدة، وتم انتخاب صادق خان، عمدة لندن الحالي، في عام 2016. وفي عام 2010، عين رئيس الوزراء السابق كاميرون السيدة سعيدة وارسي كأول وزيرة مسلمة في الحكومة البريطانية كما تقلد ساجد جافيد، من أصول باكستانية، منصبي وزير الداخلية (2018–2019) ووزير المالية (2019–2020).

2. جهود منظمة التعاون الإسلامي في رعاية ودعم المجتمعات المسلمة في أوروبا:

اتبعت منظمة التعاون الإسلامي نهجاً موسعاً ومركزاً في دعم المجتمعات والأقليات المسلمة في أوروبا يهدف إلى تعزيز الحوار وتحقيق التكامل والاندماج البناء والحفاظ على الهوية الدينية والثقافية وتنمية الشباب وتمكين المرأة، مع الالتزام التام باحترام سيادة الدول الأوروبية وقوانينها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والحرص على التعاون والتنسيق مع حكومات الدول المعنية. وفي ضوء ازدياد التحديات التي يواجهها المسلمون في أوروبا، سعت المنظمة إلى التعاطي معها في إطار مقاربة شمولية وتضامنية وبناءة.

ولهذه الغاية، يشكل فريق الاتصال المعني بالمسلمين في أوروبا، الذي أنشأه رؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في المنظمة في مؤتمر القمة الإسلامية الثالث عشر الذي انعقد في اسطنبول بتركيا، يومي 14 و15 أبريل 2016، آلية عملية تهدف إلى تعزيز التعاون بين المجتمع المدني والهيئات الحكومية المختصة من أجل وضع استراتيجيات لمكافحة خطاب الكراهية والتعصب والتمييز العنصري والإسلاموفوبيا ودعم الحوار بين الثقافات وتحقيق الاندماج الاجتماعي والاقتصادي. ويشكل فريق الاتصال منصة مهمة تبادل الخبرات وتحديد أفضل الممارسات، بهدف زيادة مشاركة المسلمين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أوروبا.

ويحرص فريق الاتصال على عقد اجتماعات سنوية ومنتظمة لاستعراض أوضاع المسلمين في أوروبا والبحث عن الحلول الناجعة لمختلف التحديات التي تواجه المجتمع المسلم. وفي اجتماع له، على هامش الاجتماع التنسيقي السنوي لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلاميّ، في نيويورك في سبتمبر 2019، استعرض فريق الاتصال الأحوال الراهنة للمجتمعات المسلمة في القارة الأوروبية وجدد دعمه المبدئي لها في إطار الاحترام الكامل لسيادة الدول الأوروبية وبتعاون مع سلطاتها المختصة.

ومن ناحية أخرى، وبمبادرة من أمينها العام الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، وضعت منظمة التعاون الإسلامي استراتيجية لمشاركة المسلمين في أوروبا. وتندرج هذه الاستراتيجية في إطار تنفيذ قرار المنظمة رقم 43/1-أم بشأن حماية حقوق الجماعات والمجتمعات المسلمة

في الدول غير الأعضاء في المنظمة، الذي اعتمدته الدورة الثالثة والأربعون لمجلس وزراء خارجية المنظمة التي انعقدت في طشقند بأوزبكستان، يومي 18 و19 أكتوبر 2016. وتهدف الاستراتيجية إلى مواصلة انخراط المنظمة مع المجتمع المسلم في أوروبا لتعزيز الوعي لدى أفراده بأدوارهم كمواطنين فاعلين في مجتمعاتهم، والمشاركة بنشاط في الحياة العامة، حيث تشجع الاستراتيجية جميع مكونات المجتمعات المسلمة في أوروبا على الانخراط الإيجابي والبناء في المجتمع والمساهمة بشكل أفضل في تنميته وازدهاره.

وتمثل آلية المشاورات السياسية بين المنظمة والاتحاد الأوروبي إطاراً مناسباً لبحث وتبادل وجهات النظر حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك القضايا التي تهم المجتمعات المسلمة في أوروبا. وشكلت المشاورات المنعقدة في مارس 2019 ببروكسيل وكذا الاجتماع الإفتراضي بين كبار مسؤولي المنظمتين في يوليو 2020، مناسبة لتجديد التزام الجانبين بالعمل سوياً على زيادة نشر الوعي بضرورة التصدي لتصاعد الإسلاموفوبيا ومواصلة حشد دعم المجتمع الدولي للقرار رقم 18/16 الصادر عن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة حول "مكافحة التعصب والقولبة النمطية السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف وممارسته ضد أشخاص بسبب الدين أو المعتقد".

وفي واقع الأمر، لا تزال منظمة التعاون الإسلاميّ تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب عموما وفي الدول الأوروبية على وجه التحديد. وعكست مختلف الانتخابات الوطنية في السنوات الأخيرة صعود ملفت للأحزاب اليمينية المتطرفة والشعوبية. وكان نجاح هذه الأحزاب راجعاً جزئياً إلى شيطنة المهاجرين وتدفق اللاجئين نحو اوروبا، لاسيما من المسلمين؛ واتهامهم بالتسبب في تصاعد أعمال العنف والارهاب وارتفاع معدل الجريمة.

وتعمل منظمة التعاون الإسلاميّ بثبات للتصدي لظاهرة الإسلاموفوبيا وحماية حقوق المجتمع المسلم في كل ربوع أوروبا، من خلال تعزيز التعاون مع مختلف الشركاء الدوليين، خاصة منظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وحكومات الدول التي تضم مجتمعات مسلمة قصد إقامة حوار شامل وبناء لتحديد السبل والوسائل الضرورية للإسهام في تحقيق الوئام بين الثقافات وتعزيز التسامح والتفاهم والاحترام المتبادل.

في إطار التعاون الثنائي المستمر بين منظمة التعاون الإسلامي وروسيا الاتحادية، شهدت العلاقات بين الطرفين دينامية مهمة في السنوات الأخيرة. ويعكس هذه الدينامية زيارة الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، إلى موسكو في يوليو 2019، لإجراء مشاورات مكثفة مع الجانب الروسي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتضمنت المحادثات رفيعة المستوى لقاءً مع سماحة الشيخ راوي عين الدين، رئيس مجلس المفتين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية. شكل اللقاء فرصة لتأكيد حرص الجانبين على القيام ببرامج مشتركة لإبراز الإسهامات الإيجابية للمسلمين في المجتمع الروسي في مختلف المجالات.

وقام سماحة الشيخ راوي عين الدين، رئيس مجلس المفتين رئيس الإدارة الدينية لمسلمي روسيا الاتحادية، بزيارة إلى مقر الأمانة العامة بجدة في نوفمبر 2019. وركز الاجتماع على توسيع التعاون بين روسيا الاتحادية ومنظمة التعاون الإسلامي في المجالات الفكرية والثقافية والإعلامية وغيرها، وذلك عبر تنفيذ برنامج عمل مشترك يساهم في تعزيز التقارب بين روسيا والعالم الإسلامي وإظهار الصورة الحقيقية للإسلام المعتدل الذي يناهض التطرف والإرهاب.

فيما يخص أحوال المجتمع المسلم في تراقيا الغربية، تعمل المنظمة على متابعة هذا الملف بكل اهتمام، مع الحرص على مواصلة اتصالاتها مع السلطات اليونانية المختصة بشأن أوضاع المسلمين في هذه المنطقة وحماية حقوقهم وهويتهم، وذلك انسجاما مع قرارات القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية ذات الصلة.

المجتمعات المسلمة في آسيا والمحيط الهادي

يعيش نحو 62 بالمئة من مسلمي العالم في منطقة آسيا والمحيط الهادي، مقابل 20 بالمئة فقط في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويعيش أكثر من 300 مسلم –خمس المجموع – في دول لا يشكل فيها الإسلام دين الأغلبية.

وتضم الدول الآسيوية الست التالية أكبر تجمع للمسلمين في العالم: إندونيسيا (203 ملايين)، باكستان (174 مليونا)، الهند (171 مليونا)، بنغلاديش (145 مليونا)، إيران (74 مليونا)، تركيا (74 مليونا).

وتضم هذه الدول الست مجتمعة 85 بالمئة من مسلمي آسيا، و53 بالمئة من مسلمي العالم. ويعيش نحو نصف مسلمي آسيا في جنوب آسيا (50 بالمئة)، والباقون مقسمون تقريباً بالتساوي بين جنوب شرق آسيا (26 بالمئة) وآسيا الوسطى والغربية (24 بالمئة). بينما يعيش عدد قليل جداً من المسلمين في منطقة المحيط الهادي (أقل من 1 بالمئة).

وفي ضوء التمركز المهم للمسلمين في القارة الأسيوية والتحديات الخاصة التي تعيشها بعض المجتمعات المسلمة، اولت المنظمة اهتماما ومتابعة خاصة لأوضاعهم وحرصت على استكشاف كل السبل الكفيلة بحماية حقوقهم وتعزيز دورهم في مجتمعاتهم والمساهمة في إيجاد تسوية سلمية للنزاعات والقضايا الخلافية، وذلك مع الالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المعنية وتفعيل آلية الحوار المباشر والبناء مع حكوماتها وانسجاما مع قرارات القمة ومجلس وزراء الخارجية ذات الصلة.

1. المجتمعات المسلمة بحسب كل دولة:

أستراليا

مجموع السكان: 24.3 مليونا

عدد السكان المسلمين (2016): 604.235

وفقًا للمكتب الأسترالي للإحصاء، بلغ عدد السكان المسلمين 604.235 فردًا في عام 2016، أي حوالي 2.6 بالمئة من مجموع سكان البلاد. ويعتبر الإسلام ثالث أكبر ديانة في أستراليا بعد المسيحية والبوذية. ويشكل المسلمون مجموعة صغيرة ولكنها نشطة ومندمجة في المجتمع الأسترالي، تتكون من مجموعات ثقافية وعرقية مختلفة، أكبرها: اللبنانية والتركية والأفغانية والهندية والباكستانية والصومالية والسودانية والعراقية والإيرانية والبوسنية والجنوب إفريقية والفيجية–الهندية والغرب إفريقية، والبنغالية والكردية والإيغورية والتركمانية والماليزية والإندونيسية، ومجموعة أقليات صغيرة من منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي مثل الميندناو والمسلمين الصينيين، إضافة إلى المغاربة والبورميين والسريلانكيين. ويتوزع المسلمون على المدن الكبرى وضواحيها، خاصة 42٪ منهم في سيدني الكبرى، و31٪ في ملبورن الكبرى، و8٪ في بيرث الكبرى.

ورغم أن المجتمع المسلم يتزايد بشكل مستمر، بفعل تزايد النمو الديمغرافي وتدفق المهاجرين، فإنها لا يزال يشكل نسبة صغيرة من سكان أستراليا. وتنشط في أستراليا عدة هيئات تمثل المسلمين، من بينها الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية.

وسعت العديد من الدراسات التجريبية الحديثة في أستراليا إلى توضيح تجارب مسلمي أستراليا ومعتقداتهم. وتكشف أكثر هذه الدراسات عن غياب التفاهم الثقافي وتصاعد التمييز والتجارب الجامعية والثانوية السيئة التي أثرت على شعورهم حيال الانتماء والهُوية والمواطنة.

وقبل الانتخابات الفيدرالية في مايو 2019، أعرب أعضاء المجتمع المسلم عن قلقهم إزاء المشاعر المعادية للمسلمين لدى 10 أحزاب سياسية وحثوا الناخبين على عدم التصويت لهذه الأحزاب، معللين ذلك بأنها تدعم السياسات التي من شأنها أن تتدخل في إدارة مساجد البلاد، وتحظر هجرة المسلمين.

ميانمار (بورما)

مجموع السكان: 53.855.732

عدد السكان المسلمين (2020): 2.2 مليون

نتيجة التوترات العرقية والدينية التي تصاعدت حدتها منذ عام 2012، فإنه يصعب تحديد عدد المسلمين المقيمين في ميانمار الا أن بعض التقديرات تشير الى أنه يبلغ 2.2 مليون، أي نحو 4 بالمئة من مجموع السكان، مع أكثر من مليون مسلم من الروهينجيا في ولاية راخين، غربي ميانمار. وتعرض مسلمو الروهينجيا لسلسلة من عمليات الاعتداء والتمييز والعنف في ولاية راخين على مدى عقود، ولاسيما منذ عام 2012. واعتبرت الأمم المتحدة الروهينجيا من الشعوب الأكثر اضطهادًا في العالم، ووصفت الأعمال الوحشية التي قامت بها القوات العسكرية والأمنية لميانمار "بالتطهير العرقي".

ودفعت أوضاع مسلمي الروهينجيا المتردية في ولاية راخين بميانمار بأكثر من 1.1 مليون للنزوح القسري إلى بنغلاديش ودول مجاورة نتيجة للاضطهاد وخوفاً من التعرض لمزيد من الاعتداءات والقتل من قبل جيش ميانمار والقوات الأمنية. وفي أعقاب التطهير العرقي للروهينجيا في أغسطس 2017، استمر النازحون داخليا من الروهينجيا في مواجهة بيئة من القمع الشديد والعنف وسلب الحقوق الأساسية والتمييز والمضايقات والإسلاموفويا وخطاب الكراهية والقيود المفروضة على حرية التنقل والوصول إلى التعليم والرعاية الصحية وسبل العيش.

في نوفمبر 2019، وافقت المحكمة الجنائية الدولية على طلب من النيابة العامة للتحقيق في مزاعم بعض الجرائم المرتكبة ضد الروهينجيا. بالإضافة إلى ذلك، وفي نفس الشهر، رفعت غامبيا، نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، قضية في محكمة العدل الدولية بشأن الروهينجيا ضد ميانمار، لانتهاكها لالتزاماتها بصفتها دولة موقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948.

تُقر منظمة الأمم المتحدة أن أزمة الروهينجيا لم تعرف أي تطورات لإيجاد تسوية نهائية للقضية وتشير إلى مسؤولية ميانمار في استمرار وتأزيم الوضع القائم. وسبق للمقررة الخاصة

للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في ميانمار أن أفادت في سبتمبر 2019 أن البلاد "لم تفعل شيئًا لتفكيك نظام العنف والاضـــطهاد ضـــد الروهينجيا"، وأن الروهينجا الذين بقوا في راخين كانوا يعيشون في "نفس الظروف الأليمة التي كانوا عليها قبل أحداث أغسطس 2017."

وفي أغســـطس 2019، وســـط محاولة ثانية من جانب حكومتي ميانمار وبنغلاديش لبدء عمليات العودة، رفض الروهينجيا العودة، خوفا من تعرضـــهم لانتهاكات حقوق الإنســـان إذا عادوا دون ضمان سلامتهم وحقهم في الجنسية.

كمبوديا

مجموع السكان: 16.245.729

عدد السكان المسلمين (2020): 320.000

وفقًا لتقديرات الحكومة، فإن حوالي 2.1 بالمائة من السكان مسلمون، رغم أن بعض المنظمات غير الحكومية تقدر عدد المسلمين بـ 4 إلى 5 في المائة من السكان؛ وغالبية المسلمين هم من عرقية تشام، حيث يعيشون في الغالب في المدن وقرى الصيد الريفية على ضفاف بحيرة تونلي ساب ونهر ميكونغ، وكذلك في مقاطعة كامبوت[22].

ويتمتع المسلمون في كمبوديا باحترام كبير. ويحظى الإسلام بالاعتراف في البلاد ويملك المسلمون حرية ممارسة شعائرهم الدينية. وتدعم الحكومة التعليم الإسلامي من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي. وعلى عكس بعض البلدان الأخرى، فإنه يُسمح للمسلمين في كمبوديا بوضع رموزهم الدينية في المدارس والمؤسسات الحكومية وفي وثائق إثبات الهُوية الرسمية، مثل جوازات السفر. ويوجد في كمبوديا مجلس أعلى للشؤون الإسلامية ووزير للشؤون الإسلامية ومفتي أكبر لكمبوديا.

[22] كمبوديا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/cambodia/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/30).

الصين

إجمالي السكان:

1.415.045.928

السكان المسلمين (2019): 24.7 مليون

يشكل المسلمون قرابة 1.6 في المئة من إجمالي السكان في الصين، حيث يبلغ عددهم أكثر من 24 مليوناً. وينتشرون في كافة أقاليم الصين، إلا أن أعلى نسبة تتركز في المناطق الشمالية الغربية في تشينغيانج وجانسو ونينتشيا، وفي مقاطعة يونان في الجنوب الغربي وإقليم هينان في وسط الصين. وتعد "الهوي" أكبر مجموعة عرقية وتتركز على نطاق واسع في إقليم نينتشيا الذي يتمتع بالحكم الذاتي في غرب الصين. ويقدر تعداد مسلمي الهوي بـ 10.6 مليون نسمة.

تعد منطقة شينجيانغ الإيغورية واحدة من المناطق الخمس التي تتمتع بالحكم الذاتي للجماعات القومية في الصين، حيث يعيش فيها 23 مليون نسمة من مختلف القوميات ويشكل عدد المسلمين 60% من إجمالي السكان، أي ما يزيد عن ثلاثة عشرة مليون إيغوري في هذا الإقليم. وحسب الجهات الصينية الرسمية، يوجد في شينجيانغ 24 ألف مسجد، يعني لكل 530 مسلم مسجد واحد، و10 مدارس للعلوم الإسلامية وأكثر من مائة جمعية دينية.

فيجي

إجمالي السكان: 931.000

السكان المسلمين (2019): 58.000

يشكل المسلمون قرابة 6.3 بالمئة من السكان، حيث يتألف المجتمع المسلم من أشخاص من أصول هندية، ينحدرون من عمال مستأجرين تم جلبهم إلى الجزر في أواخر القرن التاسع عشر من قبل الحكام الاستعماريين البريطانيين في ذلك الوقت. ويتمتع المسلمون بالمواطنة

الكاملة، ومن ضمنهم رجال أعمال بارزون ووزراء في الحكومة وكبار موظفي الدولة وقادة المجتمع ويعيشون في علاقة متناغمة مع جميع الأعراق[23]. ويوجد في كل مدينة رئيسية في فيجي مسجد تديره رابطة مسلمي فيجي.

في أعقاب الاعتداء الإرهابي على مسجدين في كرايستشيرش بنيوزيلندا في مارس 2019، والذي قتل فيه ثلاثة مسلمين من أصل فيجي، سارعت الجماعات الدينية والسياسية وممثلو المجتمع المدني لإدانة هذا العمل وتشجيع التسامح والاحترام. ودعا رئيس الوزراء جميع الفيجيين إلى "التعهد بإدانة أولئك الذين يدلون بتصريحات عنصرية وبغيضة". وتعتبر فيجي دولة متعددة الأديان يكفل دستورها الحرية الدينية.

الهند

إجمالي السكان: 1.354.051.854

السكان المسلمين (2011): 171.779.412

يُعتبَر مسلمو الهند ثالث أكبر المجتمعات المسلمة في العالم بعد إندونيسيا وباكستان. وتحتضن 10 بالمئة من السكان المسلمين في العالم، حيث يصل عددهم إلى حوالي 171 مليون مسلم (وفقاً لإحصاء السكان لعام 2011). يمثل المسلمون غالبية السكان المحليين في لاكشادويب وجامو وكشمير، وهناك تجمعات كبيرة للمسلمين في ثلاث ولايات هندية، وهي أوتار براديش والبنغال الغربية وبيهار. ويوجد أيضًا تمركز مهم للمسلمين في ولايات أندرا براديش وآسام ودلهي وجوجارات وجارخاند وكارناتاكا وكيرالا وماديا براديش ومهاراشترا ومانيبور وراجستان وتاميل نادو وتيلانجانا وتريبورا وأوتاراخاند.

من بين رؤساء جمهورية الهند، شغل ثلاثة مسلمين هذا المنصب، وهم ذاكر حسين وفخر الدين علي أحمد وأبو بكر زين العابدين عبد الكلام. ولم يسبق لأي مسلم أن شغل منصب

[23] المجتمع المسلم في جزيرة فيجي، ا https://www.twmcc.com/en/studies/197771584355935 (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/30).

رئيس وزراء الهند، الذي يعتبر أهم منصب في هرم الدولة. وشغل محمد هداية الله ومحمد حامد الأنصاري منصب نائب الرئيس، فضلا عن عدد مهم من المسلمين شغلوا مناصب وزارية في الحكومات الهندية المتعاقبة. وعدد من كبار رجال الأعمال والفنانين والمثقفين في الهند ينتمون إلى المجتمع المسلم.

وتجدر الإشارة إلى أن تأثير الإسلام على المجتمع الهندي ومساهمته في الاندماج الوطني واضح في مناحي الحياة، بما في ذلك الفن والثقافة واللغات والعمارة والطبخ والطب، إلخ. وهناك العديد من المساجد والمآثر التاريخية في مختلف ربوع البلاد التي توثق تأثير الحضارة والتاريخ الإسلامي على المجتمع الهندي.

وبالرغم من أن الدستور ينص على حرية المعتقد والحق لجميع الأفراد في اعتناق وممارسة ونشر الدين بحرية ويفرض دولة علمانية ويحظر التمييز على أساس الدين، شهدت السنتين الأخيرتين تنامي العداء ضد المسلمين في الهند وتبني الحكومة لمجموعة من القرارات والإجراءات التي أثارت غضب واحتجاج المسلمين في الهند.

في أغسطس 2019، ألغت الحكومة الوضع شبه المستقل لولاية جامو وكشمير، ذات الأغلبية المسلمة، وقسمتها إلى منطقتين اتحاديتين: جامو وكشمير ولداخ. وأثار الإلغاء احتجاجات وانتقادات واسعة من طرف الكشميريين وقادة المجتمع المسلم الكشميري. وفي ديسمبر 2019، صادق البرلمان الهندي على قانون جديد للمواطنة، أثار احتجاجات كبيرة في ربوع البلاد، بحيث يستثني المسلمين من ثلاثة دول مجاورة للهند من حق الاستفادة من الجنسية الهندية. وفي فبراير 2020، شهدت العاصمة نيودلهي أعمال عنف ضد المسلمين، والتي أسفرت عن مقتل العديد من الضحايا وإحراق وتخريب مساجد وممتلكات مسلمين.

اليابان

إجمالي السكان: 125مليون

السكان المسلمين (2019): 130.000

يعيش حالياً في اليابان نحو 120.000 مسلم مغترب و10.000 مسلم ياباني، بيد أن الغالبية تعيش في المناطق الثلاث الكبرى لليابان (طوكيو الكبرى وشوكيو وكينكي)، حيث لا تتوقف أعداد المسلمين عن التزايد عبر أنحاء اليابان. وتتشكل غالبية المسلمين في اليابان من الأجانب الذين وُلِدوا مسلمين، وينحدرون من بلدان كباكستان وبنغلاديش وإندونيسيا.

وضعت الحكومة خطة عمل لتلبية الاحتياجات الدينية للزوار المسلمين للبلاد، وأصدرت كتيبات لمساعدة صناعة السياحة على فهم الثقافة والعادات الإسلامية بشكل أفضل وتبادل أفضل الممارسات والنصائح العملية[24]. وأفادت الصحافة المحلية بالتوسع المستمر في تخصيص غرف الصلاة في الأماكن العامة والطعام الحلال في جميع أنحاء البلاد في إطار المبادرات الحكومية والخاصة، بما في ذلك في المرافق الترفيهية والمطارات ومحطات القطارات وأماكن الراحة على الطرق السريعة.

منغوليا

إجمالي السكان: 3.121.772

السكان المسلمين (2019): 90.940

يوجد حالياً مجتمع مسلم مهم في منغوليا، حيث يبلغ نحو90.000 فردا، حوالي 3 بالمئة من السكان، أغلبيتهم من الكازاخ الذين يعيشون أساساً في أقصى الغرب بمنطقة بيان–أولجيي.

---

[24] اليابان، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/japan/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/30).

كما توجد طائفة صغيرة من الكازاخ في منطقة نالايخ بالقرب من أولان باتور. وتُقام شعائر الإسلام حالياً بصفة غالبة في القسم الغربي من البلاد وكذلك في العاصمة المنغولية.

تؤكد بعض الجماعات المسلمة أن التعليقات السلبية حول الجماعات الدينية غير البوذية ظهرت أحيانًا على وسائل التواصل الاجتماعي، لكنها تشير إلى أن ذلك لا يشكل تهديداً أو يبعث على القلق المفرط من مثل هذه الحوادث ولا تمثل هذه التعليقات المواقف المجتمعية ككل[25]. ويُقر البعض أن معظم المواطنين يدعمون التسامح الديني والتنوع وأن الناس من مختلف الأديان يعيشون في وئام.

نيبال

إجمالي السكان: 29.624.035

السكان المسلمين (2019): 1.277.492

يُعتبَر الإسلام ديناً قليل الانتشار في نيبال. ومع ذلك ازداد عدد المسلمين بشكل سريع خلال الأعوام الأخيرة حيث يشكل المسلمون 4.4 بالمئة من إجمالي عدد سكان البلاد. ويُعتقد أن الإسلام قد انتشر بواسطة المسلمين الذين جاؤوا من بلدان أخرى واستقروا في نيبال، حيث يعيش 97 بالمئة تقريباً من المسلمين في مقاطعة تيراي، بينما تعيش النسبة الباقية (3 بالمئة) في مدينة كاتماندو بصفة رئيسية وفي الجبال بالمنطقة الغربية.

تتوفر النيبال على لجنة الحج المركزية المكونة من ممثلين عن الأحزاب السياسية والمساجد والمجتمع المدني، تحت سلطة وزارة الداخلية، لتنسيق وتسهيل الخدمات اللوجستية لفائدة الحجاج. وحسب مركز التعليم وتنمية الموارد البشرية، التابع لوزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا، تم تسجيل 907 مدرسة إسلامية في مكاتب التعليم في مختلف المناطق.

---

[25] منغوليا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية، https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/mongolia/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/30).

نيوزيلاندا

إجمالي السكان: 4.6 مليون

السكان المسلمين (2019): 59.000

يشكل المسلمون نحو 1.3 في المئة من إجمالي السكان، حيث تتكون الأغلبية المسلمة ممن وُلِدوا في الخارج، ونسبة كبيرة منهم من الهند (29 في المئة) ومن الشرق الأوسط (21 في المئة) مثل العرب والإيرانيين والعراقيين (وزارة التنمية الاجتماعية، 2008)، إضافة إلى من أسلموا من عرق الماوري والبيض المحليين. والمسلمون هم أسرع الجماعات نمواً في نيوزيلاندا، حيث تزايدوا ستة أضعاف بين عامي 1991 و2006. وعلى الرغم من أن المسلمين في نيوزيلاندا جماعة صغيرة لكنها سريعة النمو.

في مارس 2019، هاجم مسلح أسترالي مسجدين في كرايستشيرش، مما أسفر عن مقتل 51 شخصًا وإصابة 49 آخرين، جميعهم من المسلمين. ووصفت رئيسة الوزراء جاسيندا أرديرن منفذ الهجوم المسلح بأنه إرهابي وأدانت الهجمات على الفور ودعت إلى التسامح الديني والتضامن مع الجالية المسلمة في البلاد.

في أعقاب تلك الهجمات الإرهابية، اتخذت الحكومة سلسلة من الإجراءات، بما في ذلك إنشاء لجنة تحقيق ملكية في الهجمات وتنظيم فعاليات عامة لإحياء ذكرى الضحايا. وأعلنت الحكومة في أكتوبر 2019 عن تخصيص 17 مليون دولار نيوزيلندي (11.5 مليون دولار) كتمويل إضافي لمكافحة المحتوى المتطرف الإرهابي والعنيف على الإنترنت، بما في ذلك المحتوى المتعلق بالدين. وفي أعقاب الهجمات، أدان سكان نيوزيلاندا من جميع أنحاء البلاد العنف ودعوا إلى التضامن مع المجتمع المسلم. وفي أغسطس 2020، أصدرت محكمة في نيوزيلندا حكماً على منفذ الهجوم الإرهابي بالسجن المؤبد من دون إطلاق سراح مشروط، وهو أول شخص في تاريخ البلاد ينال عقوبة من هذا القبيل.

الفليبين

إجمالي السكان: 107.5

السكان المسلمين (2019): 6.4 مليون

وصل الاسلام الى الفلبين عن طريق التجار في القرن الثالث الهجري وبدأت تظهر سلطنات اسلامية مستقلة خاصة في مانيلا والجنوب وقاومت هذه السلطنات الغزو الاسباني الذي قاده في البداية ماجيلان والذي اتخذ طابعاً معادياً للمسلمين. يشكل مسلمو الفلبين الجماعة العرقية الأكبر، حيث تبلغ نسبتهم 6 بالمئة من إجمالي السكان، ويتركز غالبيتهم في جزيرة ميندناو في القسم الجنوبي من البلاد والذي يضم مجموعة أخرى من الجزر يطلق عليها أرخبيل سولو. وجزيرة ميندناو هي ثاني أكبر الجزر في الفلبين بعد جزيرة لوزون. واستقر عدد متزايد من المسلمين في المراكز الحضرية في مانيلا، وباغيو، ودوماجويتي، وكاجايان دي أورو، وإليجان، وكوتاباتو، ودافاو. هناك نسبة قليلة من المسلمين في المناصب الحكومية والبرلمانية والعسكرية: مسلم واحد معين في مجلس الوزراء و13 مسلمًا في مجلس النواب المؤلف من 301 عضوًا، في حين ليس هناك أي عضو مسلم في مجلس الشيوخ.

في الآونة الأخيرة، حدثت عدة تطورات مهمة وبناءة بشأن عملية السلام في جنوب الفلبين بعد عقود من النزاع والصراع المسلح. ففي يناير 2019، صادق مواطنو المقاطعات الخمس والمدن الرئيسية الثلاث في غرب ميندناو على القانون الأساسي لبانغسامورو (BOL)، مما أدى إلى إنشاء منطقة حكم ذاتي جديدة بقيادة المسلمين وإلغاء منطقة الحكم الذاتي لمسلمي ميندناو (ARMM). ومنح هذا الإجراء لأغلبية السكان المسلمين في المنطقة سلطات أكبر. وفي 9 مارس 2019، قاد الرئيس رودريغو دوتيرتي حفل تنصيب منطقة بانغسامورو ذاتية الحكم في ميندناو المسلمة (BARMM)، التي يقودها رئيس الوزراء المؤقت الحاج إبراهيم مراد.

سنغافورة

إجمالي السكان: 6.1 مليون

السكان المسلمين (2019): 854.000

يشكل المسلمون حالياً 14 بالمئة من إجمالي سكان سنغافورة، أغلبيتهم من الملايو. ونحو 17 بالمئة من المسلمين في سنغافورة ينحدرون من جنوب آسيا، والباقي من مجموعات صينية وعربية وأورو–أسيوية.

ينص الدستور على أن لكل شخص الحق في اعتناق معتقده الديني أو ممارسته أو نشره طالما أن هذه الأنشطة لا تنتهك أي قوانين أخرى تتعلق بالنظام العام أو الصحة العامة أو الأخلاق. كما يحظر الدستور التمييز على أساس الدين في إدارة أي قانون أو في التعيين أو التوظيف في أي منصب عام. وينص القانون على أن لكل مجموعة دينية الحق في إدارة شؤونها الدينية الخاصة.

بموجب القانون، تتمتع محكمة شرعية بسلطة قضائية غير حصرية على قضايا الزواج، بما في ذلك التصرف في الممتلكات عند الطلاق، وحضانة الأطفال القاصرين، والميراث. ويعين رئيس الدولة رئيس المحكمة الشرعية. على الرغم من أن سياسة الحكومة تحظر ارتداء الحجاب من قبل بعض الموظفين في القطاع العام، مثل الممرضات والضباط العسكريين بالزي الرسمي، إلا أن العديد من الوكالات الحكومية استمرت في السماح للموظفين المسلمين بارتداء الحجاب. ومن الهيئات التي تمثل المسلمين في البلاد: المجلس الديني الإسلامي (MUIS) وجمعية المرأة المسلمة السنغافورية (PPIS).

كوريا الجنوبية

إجمالي السكان: 51.6 مليون

السكان المسلمين (2019): 135.000

وفقاً لاتحاد مسلمي كوريا، يقدر عدد المسلمين بنحو 135 ألفًا، منهم ما يقرب من 100 ألف عامل مهاجر ومغترب بشكل أساسي من بنغلاديش وإندونيسيا وباكستان. ويتركزون في سيول كما توجد بعض الجوامع عبر أنحاء البلاد.

ينص الدستور على تمتع جميع المواطنين بحرية الدين، ويحظر التمييز على أساس الدين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. يمكن تقييد الحريات في الدستور بموجب القانون فقط عند الضرورة لاعتبارات مرتبطة بالأمن القومي أو القانون والنظام أو الرفاهية العامة، ولا يجوز أن تنتهك القيود "الجانب الأساسي" للحرية.

تشير بعض التقارير إلى أن وزارة العمل الكورية تدعم العمال المسلمين من خلال تقديم دروس في اللغة الكورية وتشجيع أرباب العمل على استيعاب مواعيد صلاة العمال المسلمين ومتطلباتهم الغذائية بشكل أفضل[26].

سريلانكا

إجمالي السكان: 22.7 مليون

السكان المسلمين (2019): 2.2 مليون

يمثل المسلمون 9.7 في المئة من إجمالي السكان في سريلانكا. ويعيش معظمهم في شرق البلاد، حيث يمثلون أكثر من ثلث السكان في هذه المنطقة. ويتوزع باقي أفراد المجتمع المسلم على المراكز الحضرية لسريلانكا، خاصة العاصمة كولومبو. كما ينقسم المسلمون في أغلبهم

[26] كوريا الجنوبية، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/south-korea/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/31).

إلى مزارعين يعيشون في شرق سريلانكا، وتجار منتشرين في باقي أنحاء البلاد. وشهدت البلاد في التاريخ المعاصر ثلاثين عاماً من الحرب الأهلية انتهت بانتصار عسكري عام 2009.

وعلى الرغم من تنصيص الدستور على حرية الدين والمعتقد واعتراف القانون بأربع ديانات (البوذية والإسلام والهندوسية والمسيحية)، يمنح الدستور والقوانين الأخرى البوذية "المكان الأول" بين الديانات في البلاد ويلزم الحكومة بحمايتها مع احترام حقوق الأقليات الدينية. ووفقًا لقرار المحكمة العليا لعام 2003، فإن الدولة ملزمة دستوريًا بحماية البوذية فقط، ولا تتمتع الأديان الأخرى بنفس الحق فيما يخص حماية الدولة لها.

ووفقاً لممثلي الجماعات الدينية والمنظمات غير الحكومية، واصل المسؤولون الحكوميون الانخراط في التمييز المنهج ضد الجماعات الدينية، بما في ذلك المسلمين، حيث كان غالبا رد المسؤولين المحليين والشرطة على العديد من حوادث العنف ذات الدوافع الدينية إما غائبا أو محتشما أو منحازا للأغلبية البوذية–السنهالية.

في أعقاب هجمات أبريل 2019، قامت حشود بقيادة الرهبان البوذيين، وبتشجيع من عدد من السياسيين القوميين السنهاليين من الأحزاب الصغيرة المرتبطة بحزب SLPP، الذي يقود الحكومة الحالية، بمهاجمة وتخريب المساجد وممتلكات المسلمين خاصة في بعض المناطق الشمالية الغربية، مما أسفر عن مقتل رجل مسلم وإلحاق أضرار جسيمة بالممتلكات.

واستخدمت الجماعات القومية البوذية، مثل بودو بالا سينا (BBS) وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لما وصفته بسيادة الأغلبية البوذية السنهالية العرقية وللتحريض واستهداف الجماعات الدينية والعرقية. وكمثال على ذلك، دعا راهب بوذي معروف إلى رجم المسلمين حتى الموت ونشر مزاعم لا أساس لها بأن المطاعم المملوكة للمسلمين تضع "أدوية التعقيم" في طعامها للحد من مواليد السنهاليين البوذيين.

في المجال السياسي، وعقب الانتخابات البرلمانية في أغسطس 2020، يوجد فقط مسلم واحد في الحكومة الحالية، حيث يتولى منصب وزير العدل. أما البرلمان الحالي، فيضم 20 برلمانيا مسلما، أغلبيتهم ينتمون إلى أحزاب المعارضة.

تايلاند

إجمالي السكان: 68.8 مليون

السكان المسلمين (2019): 3.44 مليون

يشكل المسلمون ثاني أكبر جماعة دينية في تايلاند بنسبة 5 بالمئة من السكان. الإسلام هو الدين السائد في ثلاث من المقاطعات الأربع الواقعة في أقصى الجنوب (ناراثيوات ويالا وباتاني) بالقرب من الحدود الماليزية، والتي يشار إليها عادةً باسم "الجنوب العميق". وغالبية المسلمين في تلك المقاطعات هم من الملايو، لكن السكان المسلمين في جميع أنحاء البلاد يشملون أيضًا أحفاد المهاجرين من جنوب آسيا والصين وكمبوديا وإندونيسيا، بالإضافة إلى العرقية التايلاندية.

يقدم المجلس الإسلامي المركزي التايلاندي بموجب مرسوم ملكي، المشورة لوزارتي التربية والتعليم والداخلية بشأن القضايا الإسلامية. تقدم الحكومة التمويل للمؤسسات التعليمية الإسلامية، وبناء المساجد، والمشاركة في أداء فريضة الحج. هناك عدة مئات من المدارس الإسلامية الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء البلاد. تسمح وزارة العدل التيلاندية باعتماد الشريعة كعملية قانونية خاصة خارج القانون المدني الوطني بالنسبة للمسلمين المقيمين في المناطق الجنوبية فيما يتعلق بقانون الأسرة، بما في ذلك الميراث.

واصلت السلطات استخدام مرسوم الطوارئ والأحكام العرفية السارية في المناطق الجنوبية منذ 2005 و2004، على التوالي، والتي منحت الجيش والشرطة والسلطات المدنية صلاحيات كبيرة لتقييد بعض الحقوق الأساسية، بما في ذلك تمديد الاحتجاز السابق للمحاكمة وتوسيع عمليات التفتيش بدون إذن قضائي. فوضت السلطات بعض سلطات الأمن الداخلي للقوات المسلحة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى اتهامات من قبل المسلمين بالمعاملة غير العادلة[27].

[27] تايلاند، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/thailand/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/08/31).

فيتنام

إجمالي السكان: 97.9 مليون

السكان المسلمين (2019): 80.000

يعيش قرابة 95.000 مسلم في فيتنام يمثلون 0.1 في المئة من السكان البالغ عددهم 96 مليون نسمة. معظم المسلمين من سلالة التشام، ونشأت ثاني أكبر مجموعة من مسلمي فيتنام من الزواج المختلط بين الشعب الفيتنامي والتجار المسلمين أو من الفيتناميات اللائي يعتنقن الإسلام بعد الزواج. أما المجموعة الثالثة فتشكلت من الفيتناميين الذين اعتنقوا الإسلام نتيجة لإعجابهم بهذا الدين بعد الاحتكاك بالتجار المسلمين. ويتركز غالبيتهم في الجنوب الغربي (دلتا ميكونغ) من البلاد.

2. جهود المنظمة في رعاية ودعم المجتمعات المسلمة في آسيا والمحيط الهادي:

تشكل قضية مسلمي الروهينجيا إحدى أبرز القضايا التي توليها المنظمة اهتماماً كبيراً وأولوية خاصة، بالنظر إلى حجم المعاناة والاضطهاد والظلم الذي طال ولا يزال هذا الشعب.

وانخرطت المنظمة على المستوى الدولي في جهود تسليط الضوء على وضع الروهينجيا المضطهدة والدعوة إلى تحقيق العدالة وضمان المساءلة. وتعكس التطورات الأخيرة الالتزام الثابت لمنظمة التعاون الإسلامي من خلال جهودها للدفاع عن حقوق مسلمي الروهنجيا على الساحة الدولية.

وتواصل المنظمة جهودها في هذا الصدد، حيث أصدرت العديد من القرارات على مستوى القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية لدعوة سلطات ميانمار لاتخاذ خطوات فورية وملموسة لإعادة الحقوق الأساسية للروهينجيا، بما في ذلك حق المواطنة الكاملة، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان عودة طوعية وآمنة وكريمة ومستدامة للروهينجيا إلى وطنهم وتمكنيهم من ذلك. ولعبت المنظمة دورا أساسيا في اعتماد قرارات داعمة لحقوق الروهينجيا على مستوى الجمعية العامة الأمم المتحدة ومجلس حقوق الانسان. وعملت كذلك على إثارة هذه القضية في إطار المشاورات

الثنائية التي تربطها بمجموعة من الشركاء الدوليين، كالاتحاد الأوروبي وروسيا والصين والولايات المتحدة وغيرها.

وساهمت اجتماعات فريق الاتصال المعني بالروهينجيا ومساعي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي وتحركات مبعوثه الخاص في الجهود الرامية إلى الدفاع عن حقوق الروهينجيا وإنهاء معاناتهم سواء النازحين داخليا منهم أو اللاجئين في دول الجوار، خاصة في بنغلادش. واستحدثت المنظمة آلية جديدة تتمثل في اللجنة الوزارية المخصصة للمساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان ضد مسلمي الروهينجيا في ميانمار، التي اتخذت إجراءات فورية لرفع قضية لدى محكمة العدل الدولية لمساءلة مرتكبي الجرائم ضد الروهينجيا.

في نوفمبر 2019، قامت غامبيا، نيابة عن منظمة التعاون الإسلامي، برفع قضية أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي ضد ميانمار، بسبب انتهاكها اتفاقيات الإبادة الجماعية لعام 1948. وتوجت هذه الجهود باتخاذ المحكمة، يوم 23 يناير 2020، أمراً، بالإجماع، بشأن التدابير المؤقتة لمنع وقوع مزيد من أعمال الإبادة الجماعية ضد الروهينجيا في ميانمار والحفاظ على جميع الأدلة المرتبطة بذلك.

وبخصوص قضية المسلمين في جنوب الفلبين، شهدت السنوات الأخيرة العديد من التطورات الهامة والبناءة لتحقيق السلام والاستقرار في هذه المنطقة. ولعل أبرز هذه التطورات موافقة البرلمان الفلبيني على القانون الأساسي لبانغسامورو الذي اقترحته حكومة الرئيس رودريغو دوترتي، ثم بعد ذلك إنشاء إقليم بانغسامورو المتمتع بالحكم الذاتي في منطقة ميندناناو المسلمة.

ويجدر التذكير أن منظمة التعاون الإسلامي لعبت دورا تاريخيا ومحوريا للتوصل إلى حل سلمي دائم للنزاع في جنوب الفلبين، خاصة إبرام اتفاقية طرابلس لعام 1976 واتفاقية جاكارتا لعام 1996 وإطلاق مبادرة المحادثات الثلاثية بين حكومة جمهورية الفلبين والجبهة الوطنية لتحرير مورو والمنظمة في عام 2007، بالإضافة إلى إنشاء منتدى التنسيق لبانغسامورو. وواصلت المنظمة جهودها الحثيثة للدفع بعملية السلام في جنوب الفلبين، حيث أوفدت فريقا فنيا إلى الفلبين في يناير 2020، للاطلاع على التطورات الأخيرة في جنوب الفلبين ولتأكيد دعم ومساهمة المنظمة في عملية السلام. والتقى الوفد رئيس وزراء إقليم

بانغسامورو المتمتع بالحكم الذاتي في ميندناو ومسؤولين فلبينيين وقادة كل من الجبهتين الوطنية والإسلامية لتحرير مورو، بالإضافة إلى أعضاء سلطة بانغسامورو الانتقالية.

فيما يتعلق بوضع المسلمين في جنوب تايلاند، واصلت المنظمة رصد التطورات المتعلقة بعملية الحوار السلمي، الذي ترعاه ماليزيا، وجددت دعوتها لجماعات مسلمي باتاني للعمل معا من أجل توحيد جهودها لإيجاد حل دائم وسلمي، وذلك انسجاما مع قرارات مؤتمر القمة الإسلامية ومجلس وزراء الخارجية ذات الصلة واتساقا مع البيانات المشتركة لعامي 2007 و2012 المبرمة بين المنظمة وتايلاند. وتواصل المنظمة تحركاتها وعقد لقاءات منتظمة مع المسؤولين التايلانديين أو ممثلي بعض الجماعات المسلمة، خاصة في ظل الاتصالات التي أجريت في بداية عام 2020، لتحريك عملية الحوار السلميّ بين الحكومة ومجموعات باتاني المسلمة.

وفيما يخص مسلمي الإيغور في إقليم شينجيانغ، بالصين، واصلت المنظمة بكل اهتمام متابعة أوضاعهم بناء على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية الصين الشعبية وبتعاون وتنسيق مع حكومتها. وساهمت الزيارة التي أجراها وفد من الأمانة العامة إلى الصين في يناير 2019 في الوقوف عن كثب على أحوال مسلمي الإيغور وإقامة حوار مفتوح بين منظمة التعاون الإسلامي والصين يشمل جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك وآفاق التعاون بين العالم الإسلامي والصين.

وفي ديسمبر 2019، أجرى وفد يضم ممثلين لبعض الدول الأعضاء في المنظمة والأمانة العامة، زيارة إلى الصين، بدعوة من وزارة الخارجية الصينية. وقد أتاحت هذه الزيارة الفرصة للوفد للوقوف على الوضع على أرض الواقع ومواصلة الحوار مع السلطات الصينية حول وضع المسلمين في الصين وآفاق العلاقات الثنائية.

وبخصوص المسلمين في سريلانكا، تتابع منظمة التعاون الإسلاميّ عن كثب وبانشغال عميق أحوالهم بعد رصد أحداث عنف في حقهم وفي حق ممتلكاتهم في عدة مدن سريلانكية سنتي 2018 و2019. وشدد البيان الختامي للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي بمكة المكرمة عن الانشغال العميق والإدانة القوية لأعمال العنف التي استهدفت المسلمين بسريلانكا،

وحث حكومة هذا البلد على محاسبة مرتكبي هذه الأعمال وتقديمهم للعدالة والتصدي بحزم إزاء تفشي خطاب الكراهية.

وأصدرت الأمانة العامة كذلك بيانا، في 6 مايو 2020، للإعراب عن قلقها البالغ إزاء تصاعد خطاب الكراهية والعداء تجاه المسلمين في سريلانكا ونشر ادعاءات مغرضة ومرفوضة تحمل المسلمين مسؤولية انتشار وباء كورونا المستجد (كوفيد-19) بهذا البلد وإقدام السلطات على حرق جثث ضحايا هذا الوباء من المسلمين. وجددت التأكيد على الموقف التابث للمنظمة الرافض لكل السياسات والممارسات التي تستهدف حقوق المسلمين في أي مكان ودعت السلطات في سريلانكا إلى ضمان سلامة وأمن وحقوق المسلمين والالتزام باحترام ممارساتهم وشعائرهم الدينية والتصدي بحزم ضد كل الأطراف التي تقف وراء نشر مشاعر الاسلاموفوبيا.

وفيما يخص أحوال المسلمين في الهند، تتابع المنظمة عن كثب مختلف التطورات على الأرض التي تؤثر عليهم بشكل مباشر. ويواجه هذا المجتمع المسلم، باعتباره الأكبر من نوعه خارج الدول الأعضاء في المنظمة، عددًا من التحديات المعقدة على جميع الأصعدة. ويشكل تنامي دور الجماعات الهندوسية المتطرفة في السنوات الأخيرة، وخاصة من خلال حملاتها ضد المسلمين، مصدر قلق عميق. في هذا السياق، تشير بعض التقارير إلى تزايد عدد الهجمات ضد المجتمع المسلم الهندي من قبل ما يسمى جماعات حماية البقر. وقد أشارت التقارير نفسها أيضًا إلى القضية المثيرة للقلق المتمثلة في قيام عناصر هندوسية متطرفة، من خلال حملة "العودة" وبرامج تعليمية، بإكراه الجماعات المسلمة في الهند على "اعتناق الهندوسية" بغرض طمس الممارسات والشعائر المرتبطة بالديانات الأخرى وتزييف الحقائق التاريخية.

وقد أصدرت الأمانة العامة في ديسمبر 2019، بيانا للإعراب عن قلقها إزاء التطورات الأخيرة المتعلقة بكل من قضية حقوق المواطنة وقضية مسجد بابري، وجددت دعوتها إلى ضمان سلامة المسلمين وإلى حماية الأماكن الإسلامية المقدسة في الهند. وأكدت مجددا على الأهمية الحاسمة التي يكتسيها دعم المبادئ والالتزامات المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والعهود الدولية ذات الصلة التي تضمن حقوق الأقليات دون أي تمييز.

وفي أعقاب أحداث نيودلهي في فبراير 2020، عبرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي عن إدانتها لأعمال العنف ضد المسلمين في الهند، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة الأبرياء وإحراق وتخريب المساجد وممتلكات المسلمين. وفي هذا الصدد، دعت السلطات الهندية إلى تقديم المحرضين على أعمال العنف ضد المسلمين ومرتكبي هذه الأعمال إلى العدالة وضمان سلامة وأمن جميع مواطنيها من المسلمين وحماية الأماكن الإسلامية المقدسة في جميع أنحاء البلاد.

وبخصوص وضع المسلمين في كمبوديا، تطورت علاقة منظمة التعاون الإسلامي مع حكومة كمبوديا في عام 2014، حيث زار وفد من المنظمة البلاد لحضور مؤتمر حول التعليم. وفي السنوات اللاحقة، دأبت المنظمة على حضور الإفطار الرمضاني السنوي الذي يستضيفه رئيس الوزراء الكمبودي، وهي مناسبة مهمة للالتقاء بأفراد المجتمع المسلم والتعرف على أحوالهم. وتعد كمبوديا مثالا للتعايش السلمي والتسامح بين الأغلبية البوذية والأقلية المسلمة.

المجتمعات المسلمة في إفريقيا

نشأت الجذور الأولى للإسلام بطول الساحل الشرقي الإفريقي منذ القرن الثامن نتيجة للحوار الممتد بين الأهالي في الساحل الشرقي والتجار المسلمين الذين كانوا يأتون من الخليج وعُمان، في حين انتشر الإسلام في غرب إفريقيا انطلاقا من شمال القارة.

وكان للإسلام أثر على الحداثة، حيث قدم نظاماً متجانساً على مختلِف المجتمعات، وساعد على تقوية سلطة الحكومات وكسر الولاءات العرقية، حيث أسهم تسامح الإسلام مع تقاليد هذه المجتمعات في جعل اعتناق الدين أكثر سهولة من اعتناق العقائد الأخرى.

وخلال القرون الأولى لظهور الإسلام في إفريقيا، شهد تاريخ هذا الدين حراكاً وزخماً عن طريق الحركات الإصلاحية والصراع بين الأسر الحاكمة. وكان الوصول إلى الحكم مرهوناً بتأمين طرق التجارة داخل المناطق المنتجة للذهب في إفريقيا جنوب الصحراء. واستطاع الحكام المسلمون بسط نفوذهم في اتجاه الشمال والجنوب. ومع الربع الأخير من القرن الحادي عشر، كان الإسلام مسيطراً على منطقة جنوب البحر المتوسط.

1. المجتمعات المسلمة بحسب كل دولة:

أنغولا

إجمالي السكان: 30.774.205

السكان المسلمين (2019): 90.000

يقدر عدد المسلمين في أنغولا ب 90.000 فرد، غالبيتهم من المهاجرين من غرب إفريقيا والشرق الأوسط، فيما اعتنق القليل من المواطنين الإسلام. وهناك العديد من المنظمات الإسلامية التي تدير المساجد والمدارس والمراكز الإسلامية. وتُعَدّ مؤسسة تنمية الإسلام في أنغولا إحدى المنظمات الإسلامية الرئيسية في البلاد، بينما يُعتبَر المجلس الأعلى لمسلمي أنغولا بلواندا ممثل

المجتمع المسلم بأنغولا. ولا تعترف الحكومة الأنغولية قانونياً بالعديد من المنظمات المسلمة، وهو ما أدى إلى فرض قيود على المساجد، وغلق العديد منها.

الإسلام ليس دينًا مرخصاً له في أنغولا، ولا يُسمح للمساجد بالعمل في معظم أنحاء البلاد. ففي يناير 2019 وافق البرلمان على قانون جديد يحد من الحق في حرية الدين. وينص قانون حرية الدين والمعتقد والعبادة على أن الجماعات الدينية يجب أن تضم ما لا يقل عن 100.000 عضو ليتم الاعتراف بها رسميًا، علما أن المسلمين يناهز عددهم 90 ألف فرد. وقدمت منظمتا المجتمع الإسلامي في أنغولا والمجتمع المسلم في أنغولا وثائق أولية تطلب الاعتراف الرسمي بمساجدهما في أعقاب صدور تفويض أكتوبر 2018 وقانون الحرية الدينية الجديد.

بوروندي

إجمالي السكان: 11.216.450

السكان المسلمين (2019): 180.000

يشكل المسلمون 2.5 بالمئة من السكان. ويعيش المسلمون بشكل رئيسي في المناطق الحضرية. وتعترف الحكومة بالجماعات الدينية من خلال قانون 2014 الذي ينص على أن هذه المنظمات يجب أن تسجل لدى وزارة الداخلية. أنشأت الحكومة هيئة الضبط والمصالحة بشأن الطوائف الدينية في عام 2018 لضمان امتثال الجماعات الدينية للقوانين المعمول بها والتوسط في النزاعات داخل المجموعات وفيما بينها. ومن بين أعضاء الهيئة المفتي العام للمجتمع المسلم.

وقام مسلمو بوروندي بدور كبير في المصالحة بين الهوتو والتوتسي أثناء الحرب الأهلية في تسعينيات القرن الماضي وذلك لأن المسلمين لم يشاركوا في اعمال العنف العرقي واتخذوا موقفا حياديا من الجميع، الشيء الذي عزز دورهم كوسيط موثوق به بين الهوتو والتوتسي.

رسميًا، جمهورية بوروندي دولة علمانية، لكن العديد من المهرجانات الإسلامية، بما في ذلك عيد الفطر وعيد الأضحى، يتم الاحتفال بها كأعياد وطنية إلى جانب الاحتفالات المسيحية.

على الرغم من كون المسلمين يشكلون نسبة صغيرة من السكان، فإنهم ممثلون في مناصب عليا في السياسة والمجتمع في بوروندي.

جمهورية إفريقيا الوسطى

إجمالي السكان: 4.737.423

السكان المسلمين (2019): 39.500

يصل عدد المسلمين إلى أقل من 40.000 نسمة، حيث ينتشرون بصفة رئيسية في الشمال والشمال الشرقي للبلاد، بالقرب من تشاد والسودان. ويأتي الإسلام في الترتيب الثاني بين الأديان المتبعة. وما زال العديد من الجماعات المسلمة تعاني من النزوح، وفي الجزء الغربي لا يستطيع المسلمون ممارسة شعائرهم بحرية. في العاصمة بانغي، غالبية سكان أحياء PK5 وPK3 مسلمون، في حين أن الأحياء الأخرى في العاصمة ذات أغلبية مسيحية. أفادت لجنة التحقيق الدولية لعام 2014 بشأن جمهورية إفريقيا الوسطى أن نسبة كبيرة من المسلمين فروا إلى البلدان المجاورة؛ ظلت عودتهم خلال العام عملية بطيئة.

في فبراير 2019، وقعت الحكومة و14 من الجماعات المسلحة في البلاد اتفاقية سلام تضمنت التزامات بحماية أماكن العبادة من الهجمات العنيفة. في يوليو 2019، وقعت الحكومة اتفاقية ثلاثية مع الكاميرون والأمم المتحدة لتسهيل العودة الطوعية إلى الوطن لـ 250.000 مواطن غالبيتهم من المسلمين يعيشون كلاجئين في الكاميرون.

وذكرت المنظمات غير الحكومية أن الدين لا يزال سمة أساسية تقسم السكان. وواصلت قوات مكافحة بالاكا ذات الأغلبية المسيحية ومليشيا سيليكا ذات الغالبية المسلمة السيطرة على الأراضي في الأجزاء الغربية والشمالية من البلاد، على التوالي، واستمرت الاشتباكات الطائفية بينها وبين السكان المسيحيين والمسلمين. ظلت العديد من المجتمعات المسلمة نازحة في الجزء الغربي من البلاد، حيث وفقًا لعدة تقارير، لم يُسمح لهم بممارسة شعائرهم الدينية بحرية، إما بسبب عدم وجود حماية من الحكومة أو بسبب التخويف من قبل وحدات مكافحة بالاكا. ويرى

العديد من القادة الدينيين في البلاد أن العنف في البلاد الذي تسبب فيه الجماعات المسلحة كان قائمًا في المقام الأول على الرغبة في السيطرة على الأرض لتحقيق مكاسب اقتصادية.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

إجمالي السكان: 84.004.989

السكان المسلمين (2019): 4.200.000

الكونغو الديمقراطية هي ثاني أكبر دولة في إفريقيا والحادية عشرة على مستوى العالم من حيث المساحة، حيث يصل عدد سكانها إلى 84 مليوناً وفقاً لتقديرات عام 2018، وهو ما يضعها في المرتبة التاسعة عشرة عالمياً. ويشكل المسلمون حوالي 5 بالمائة من إجمالي السكان. يوجد أعلى تجمع للمسلمين في مقاطعة مانييما وخاصة مدينتي كاسونغو وكيندو. بالإضافة إلى المسلمين الأصليين، يشمل السكان أيضًا المهاجرين الجدد من لبنان والهند وباكستان وأجزاء أخرى من القارة الأفريقية.

يمثل مسلمي الكونغو الديمقراطية على المستوى الوطني جمعية المجتمع المسلم في جمهورية الكونغو الديمقراطية. يسمح الدستور للمدارس العامة بالعمل مع السلطات الدينية لتوفير التعليم الديني للطلاب وفقًا لمعتقدات الطلاب الدينية إذا طلب الآباء ذلك.

يؤكد قادة المجتمع المسلم أن الحكومة لم تمنحهم بعض الامتيازات نفسها التي تتمتع بها الجماعات الدينية الكبرى، حيث استمرت الحكومة في حرمان المسلمين من فرصة توفير أئمة للمسلمين في الجيش وقوات الشرطة والمستشفيات[28].

[28] جمهورية الكونغو الديمقراطية، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/democratic-republic-of-the-congo/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/01).

إريتريا

إجمالي السكان: 5.187.948

السكان المسلمين (2019): 1.850.000

يتركز معظم مسلمي إريتريا في السهول الساحلية والشرقية، والسهول الغربية قرب الحدود مع السودان. وهم ينتمون في معظمهم إلى مجموعات أفرو آسيوية، بصفة خاصة مجموعات عرقية كالتيجر واسالهو والأفار والرشايدة وبيجا وبيلين. ويشكل المسلمون نحو 50 بالمئة من إجمالي السكان وفقاً لتقديرات حكومة إريتريا، و36 بالمئة من إجمالي السكان وفقا لتقديرات مؤسسة بيو لعام 2010.

وبينما الغالبية العظمى من كبار المسؤولين، عسكريين ومدنيين، مسيحيين، هناك ثلاثة وزراء، ورئيس بلدية أسمرة، وقائد عسكري كبير واحد على الأقل من المسلمين.

إثيوبيا

إجمالي السكان: 107.534.882

السكان المسلمين (2019): 35.063.000

وصل الإسلام لأول مرة إلى إثيوبيا عام 614 مع الهجرة الأولى إلى الحبشة. تشير أحدث التقديرات إلى أن المسلمين في أثيوبيا يمثلون 33.9 في المئة من السكان. أديس أبابا هي موطن لحوالي 450.000 مسلم. بينما يمكن العثور على المسلمين في كل مجتمع تقريبًا، ويتمركزون خاصة في مناطق صومالي (98.4 في المئة) وأفار (95.3 بالمئة) وأوروميا (47.5 بالمئة).

ينص الدستور على الفصل بين الدين والدولة، ويقر حرية الاختيار والممارسة الدينيين، ويحظر التمييز الديني، وينص على ألا تتدخل الحكومة في ممارسة أي دين، ولا يتدخل الدين في شؤون الدولة. ويسمح بفرض قيود على الحرية الدينية على النحو المنصوص عليه في

القانون من أجل حماية السلامة العامة والتعليم والأخلاق، فضلاً عن ضمان استقلال الحكومة عن الدين.

في المجال السياسي، يشغل عدد من المسلمين مناصب مهمة في الحكومة الحالية، ويتعلق الأمر بنائب رئيس الوزراء و5 وزراء.

في ديسمبر 2019، أحرق مهاجمون أربعة مساجد في مدينة موتا بمنطقة أمهرة، مما أثار إدانة من قبل رئيس الوزراء أبي أحمد وأثار احتجاجات من قبل عدة آلاف من المسلمين في جميع أنحاء البلاد.

غانا

إجمالي السكان: 28.000.000

السكان المسلمين (2019): 4.920.000

يُعد الإسلام من أكبر الأديان المتبعة على نطاق واسع في غانا، حيث تعود نشأته إلى القرن العاشر. وفي القرن الخامس عشر دخل الإسلام الأراضي الشمالية لغانا المعاصرة. كان للتجار والعلماء من قبائل ماندي ووانجارا الدور في نشر الإسلام في هذه المناطق. وقد وصل الإسلام إلى غانا بواسطة الدعاة الذين وفدوا من البلدان الإفريقية المجاورة.

حسب تقديرات الهيئة الغانية للإحصاء لعام 2012، يشكل المسلمون 17,6 بالمئة من سكان البلاد. ويقيم غالبية المسلمين في المناطق الشمالية من البلاد وفي العاصمة أكرا ومدينتي كوماسي وسيكوندي–تاكورادي. يعتبر الامام الأكبر أو المفتي الأكبر لقباً بحكم الأمر الواقع لأعلى سلطة دينية إسلامية في غانا. وهو ليس بالضرورة زعيمًا لأي طائفة إسلامية، بل يمثل الجالية المسلمة الغانية في الشؤون الوطنية وفي بناء الجسور مع باقي الأديان بالبلاد.

يحظر دستور البلاد التمييز الديني وينص على أن الأفراد أحرار في اعتناق وممارسة دينهم ولا يحدد دين الدولة. وهذا ينطبق على المسلمين في هذا البلد حيث يتمتعون من الناحية الدستورية والقانونية بحرية ممارسة شعائرهم الدينية.

في المجال التعليمي، تحرص وزارة التربية والتعليم على إدراج التعليم الديني والأخلاقي الإلزامي في مناهج التعليم العام على الصعيد الوطني، والتي تتضمن وجهات نظر من الإسلام والمسيحية. كما تتوفر الوزارة على وحدة للتربية الإسلامية مسؤولة عن تنسيق جميع أنشطة التعليم العام الخاص بالمجتمعات المسلمة.

في المجال السياسي، يشغل عدد من المسلمين مناصب في الحكومة الحالية كوزراء أو نواب وزراء وعدد مهم تم انتخابهم كبرلمانيين، خاصة من المناطق الشمالية ذات الغالبية المسلمة. ويبقى أعلى منصب سياسي يشغله مسلم في الفترة الحالية هو منصب نائب رئيس البلاد.

ورغم ذلك، تبقى مسألة ارتداء الحجاب أحد القضايا البارزة التي شغلت المجتمع المسلم في غانا في السنوات الأخيرة، حيث طالب الحكومة بالتدخل لشجب والتصدي لمحاولات بعض المؤسسات والأفراد لمنع ارتداء الحجاب.

كينيا

إجمالي السكان: 50.950.879

السكان المسلمين (2019): 2.868.000

تتباين التقديرات حول عدد المسلمين في كينيا، فوفقاً لكتاب الحقائق العالمية تصل نسبتهم إلى 11.1 بالمئة، و7 بالمئة وفقاً لمركز بيو للأبحاث. ويعيش معظم السكان المسلمين في المناطق الشمالية الشرقية والساحلية، حيث يرتبط الدين والعرق (على سبيل المثال، الجماعات العرقية الصومالية وميجيكيندا). هناك ما يقرب من 217000 لاجئ في مخيمات داداب للاجئين، ومعظمهم من المسلمين الصوماليين.

ينص الدستور على عدم وجود دين للدولة ويحظر التمييز الديني. وينص أيضا على حرية الدين والمعتقد بشكل فردي أو في إطار المجتمعات، بما في ذلك حرية إظهار أي دين من خلال العبادة أو الممارسة أو التعليم أو الاحتفال. كما ينص الدستور على وجه التحديد على أن المحاكم المسماة "qadi" تنظر في أنواع معينة من القضايا المدنية على أساس الشريعة

الإسلامية، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالأحوال الشخصية أو الزواج أو الطلاق أو الميراث في الحالات التي "يعتنق فيها جميع الأطراف الدين الإسلامي".

جميع المدارس العامة بها فصول تعليم ديني يقوم بتدريسها مدرسون تمولهم الحكومة. ويفرض المنهج الوطني فصولاً دينية. وتقدم بعض المدارس العامة خيارات التعليم الديني، وعادة ما تكون مسيحية أو إسلامية. على الرغم من إشراك المسلمين في معظم الحكومات الكينية، إلا أن هناك تصورًا بأن مصالح المسلمين ممثلة تمثيلاً ضعيفاً سياسيًا.

تورد جماعات حقوق الإنسان والقادة المسلمون البارزون أن أنشطة الحكومة المناهضة للإرهاب أثرت بشكل غير متناسب على المسلمين، وخاصة من العرق الصومالي وبالتحديد في المناطق الواقعة على طول الحدود مع الصومال. ووفقًا لهذه الجماعات، ورد أن تصرفات الحكومة تضمنت القتل خارج نطاق القضاء والتعذيب والاستجواب القسري والاعتقال التعسفي والاحتجاز دون محاكمة والحرمان من حرية التجمع والعبادة[29].

مدغشقر

إجمالي السكان: 26.262.810

السكان المسلمين (2019): 215.000

تبلغ نسبة المسلمين 7 بالمئة من السكان. ويستقر المسلمون في المناطق الساحلية الشمالية الغربية. يمثل المواطنون من أصل هندي وباكستاني والمهاجرون من جزر القمر غالبية المسلمين، على الرغم من وجود عدد متزايد من المعتنقين للإسلام من العرق الملغاشي.

واصلت الحكومة تنفيذ قانون الجنسية الصادر في عام 2017. واصل المسلمون المولودون في البلاد الإبلاغ عن تأثرهم بشكل غير متناسب بقانون الجنسية، وعلى الرغم من أجيال الإقامة في البلاد لعدة أجيال، لم يتمكن بعض أفراد مجتمعهم من الحصول على جنسية الدولة. غالبًا ما واجه الأطفال المنحدرين من أصول هندية وباكستانية وجزر القمر صعوبة في الحصول

[29] كينيا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/kenya/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/01).

على الجنسية، مما أفضى تحول عدد مهم من المسلمين إلى عديمي الجنسية. من ناحية أخرى، أصدرت الحكومة مرسوماً في فبراير 2019، أعلنت من خلاله أن عيد الفطر وعيد الأضحى عطلتين وطنيتين. في السنوات السابقة، تم منح المسلمين فقط إجازة مدفوعة الأجر في هذه الأعياد.

موريشيوس

إجمالي السكان: 1.4 مليون

السكان المسلمين (2019): 238.000

تعود أصول مسلمي موريشيوس إلى الهند، حيث وصلت أعداد كبيرة منهم إلى موريشيوس عام 1834 إبان الاستعمار البريطاني. وقد حصلت موريشيوس على استقلالها عام 1968، ولا ينص الدستور على دين رسمي للدولة، ولا يسود دين معين. يبلغ عدد المسلمين 238.000 نسمة، أي حوالي 17 بالمئة من إجمالي سكان البلاد. سكان العاصمة بورت لويس هم في الأساس مسلمون وكاثوليك، بينما البقية من سكان الجزيرة هم في الغالب من الهندوس.

يحظر الدستور التمييز على أساس العقيدة وينص على حق الأفراد في تغيير وإظهار ونشر معتقداتهم الدينية. تعترف الحكومة بست مجموعات دينية، بمن فيهم المسلمون. ويعمل مجلس الأديان، وهو منظمة محلية تتكون من ممثلين عن 18 مجموعة دينية، على استضافة احتفالات دينية منتظمة لتعزيز التفاهم المتبادل والتعاون بين مختلف الأديان. وهناك تقارير تشير إلى هيمنة الهندوس على الوظائف والمناصب في القطاع العام، مما منع المسيحيين والمسلمين من الوصول إلى مناصب أعلى، إلى جانب التمثيل الضعيف لغير الهندوس في الحكومة.

ناميبيا

إجمالي السكان: 2.587.801

السكان المسلمين (2019): 5000-8000

لا توجد أرقام أو دراسات عن الإسلام في ناميبيا، لكن المسؤولين المحليين يقدرون عدد المسلمين في ناميبيا بما يتراوح بين 5000 و8000، من مجموعات عرقية مختلفة، من بينها الأوفامبو والدامارا والناما. والمسلمون هم في الغالب مهاجرون من مناطق أخرى في إفريقيا أو جنوب آسيا أو من المعتنقين للدين الإسلامي.

ينص الدستور على أن ناميبيا دولة علمانية، ويحظر التمييز الديني، وينص على حرية الفكر والضمير والمعتقد، فضلاً عن الحق في التمتع بأي دين وممارسته والاعتراف به والمحافظة عليه والترويج له. ويسمح الدستور للجماعات الدينية بإنشاء مدارس خاصة بشرط عدم حرمان أي طالب من القبول على أساس العقيدة. وقامت الحكومة بشكل دوري بإشراك القادة الدينيين في المناقشات المتعلقة بالقضايا التي تؤثر على البلاد وفي الأحداث الوطنية.

رواندا

إجمالي السكان: 12.501.156

السكان المسلمين (2019): 250.000

يمثل المسلمون 2 في المئة من إجمالي السكان. على الرغم من عدم وجود تجمعات للجماعات الدينية بشكل عام في مناطق جغرافية معينة، يعيش عدد كبير من المسلمين في حي نيامبرامبو في العاصمة كيغالي.

يحظر الدستور التمييز الديني وينص على حرية الضمير والدين والعبادة والتعبير العلني عنها حتى عندما تعلن الحكومة حالة الطوارئ. وزاد عدد المسلمين الروانديين بعد الإبادة الجماعية لعام 1994 بفضل الأعداد الكبيرة التي اعتنقت الإسلام، وذلك عد أن قام العديد من المسلمين بإيواء لاجئين من الهوتو والتوتسي.

جنوب إفريقيا

إجمالي السكان: 57.398.421

السكان المسلمين (2015): 860.000

وفقاً لتقديرات عام 2015، يشكل المسلمون تقريباً 1.9 بالمئة من إجمالي السكان[30]. يتألف المجتمع المسلم من أفراد من أصل إندونيسي أو هندي أو باكستاني، وما يقرب من 70 ألف مواطن ولاجئ صومالي.

يكفل الدستور حرية الدين أو المعتقد، بما في ذلك الحق في تكوين الجمعيات الدينية والانضمام إليها والحفاظ عليها. ويحظر التمييز الديني ويحدد حرية التعبير لا تمتد إلى الدعوة إلى الكراهية على أساس الدين. كما ينص الدستور على تعزيز واحترام اللغات المستخدمة للأغراض الدينية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، العربية والعبرية والسنسكريتية.

ويعيش المسلمون في هذا البلد في انسجام وتعايش مع العقائد الأخرى. ويتجلى هذا التماسك الديني أكثر في الأماكن السكنية الهندية، حيث يعيش المسلمون ويعملون ويذهبون إلى المدارس مع أقرانهم الجنوب إفريقيين من الهندوس والسيخ والبوذيين والمسيحيين. ومع ذلك، في عام 2019، طرأت عدد من الحوادث المعادية للمسلمين، بما في ذلك تخريب العديد من المساجد وتدنيس قبور المسلمين في مقبرة كيب تاون، ومحاولات منع المسلمين من ذبح الأضحية في عيد الأضحى[31].

---

[30] جنوب إفريقيا، The World Factbook، https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/sf.html (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/02).

[31] جنوب إفريقيا، التقرير الدولي للولايات المتحدة بشأن الحريات الدينية لعام 2019، وزارة الخارجية الأمريكية https://www.state.gov/reports/2019-report-on-international-religious-freedom/south-africa/ (تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/02).

تنزانيا

إجمالي السكان: 57 مليون

السكان المسلمين (2019): 20 مليون

يبلغ المسلمون 35 بالمئة من إجمالي السكان بتنزانيا. ويتركز المسلمون في المناطق الساحلية، مع أغلبية كبيرة بعض الشيء في المناطق الحضرية خاصة العاصمة دار السلام وجزيرة زنجبار (يبلغ عدد سكان زنجبار 1.3 مليون نسمة، 99 بالمائة من سكانها مسلمون). زنجبار، رغم خضوعها أيضًا لدستور الاتحاد، لديها رئيسها وهيئتها التشريعية ونظام خاص بالمحاكم.

يجب على الجماعات المسلمة التي تسجل في المناطق البرية الرئيسية تقديم خطاب موافقة من المجلس الوطني الإسلامي لتنزانيا (BAKWATA). ويجب على الجماعات المسلمة التي تسجل في زنجبار تقديم خطاب موافقة من المفتي، منسق الحكومة الرسمي مع المجتمع المسلم. منذ الاستقلال، يحكم البلاد بالتناوب رؤساء مسيحيين ومسلمين.

زامبيا

إجمالي السكان: 17.609.178

السكان المسلمين (2019): 140.000

يمثل المسلمون أقل من 1 بالمئة من إجمالي السكان في زامبيا. ويعيش في زامبيا ما يقرب من 140.000 مسلم يتركزون بصفة أساسية في لوساكا والمقاطعات الشرقية وكوبربيلت. وحصل معظمهم، ومنهم مهاجرون من جنوب آسيا والصومال والشرق الأوسط على الجنسية الزامبية. وقد تزايدت الهجرة من الصومال بشكل ملحوظ خلال الأعوام المنصرمة؛ وتقدر الجالية الصومالية بنحو 20.000، بأغلبية تعيش في ندولا ولوساكا، وهناك أقلية مسلمة من السكان الأصليين.

زيمبابوي

إجمالي السكان: 16.913.261

السكان المسلمين (2019): 50.000–120.000

يشكل المسلمون أقل من 1 في المئة من سكان زيمبابوي. وتتراوح التقديرات عن عددهم بين 50.000 و120.000. وتتألف الجالية المسلمة أساساً من مهاجري جنوب آسيا القادمين من الهند وباكستان، إضافة إلى عدد ضئيل من السكان الأصليين، وعدد قليل جداً من مهاجري شمال إفريقيا والشرق الأوسط. ويعيش معظم السكان المسلمين في المناطق القروية وبعض الضواحي ذات الكثافة السكانية العالية، بينما تعيش أعداد أقل في أحياء الضواحي الأخرى.

المجتمعات المسلمة في الأمريكيتين

تتباين أعداد المسلمين في الأمريكيتين المكونتين من 35 دولة وأراضٍ إقليمية من مصدر إلى آخر. ففي حالة الولايات المتحدة تشير بعض المصادر إلى 2.5 مليون مسلم، بينما حددتها مصادر أخرى بستة ملايين. ولا توجد إحصاءات حكومية حول عدد مسلمي أمريكا، ولا أرقام رسمية حول حجم أي من الجماعات الدينية الأخرى في الولايات المتحدة. فمكتب الإحصاء الحكومي لا يجمع المعلومات حول الهُوية الدينية. ومع ذلك يفيد منتدى بيو أن عدد المسلمين في الولايات المتحدة يبلغ 3.45 مليون.

أما كندا فتضم تقريباً ضعف نسبة مسلمي الولايات المتحدة، حيث يشكل المسلمون 2 في المئة من الكنديين بواقع 700.000 مسلم؛ على عكس نسبتهم في الولايات المتحدة (1.1 في المئة)[32].

وفي أمريكا الجنوبية، تُعَد سورينام هي الدولة الأعلى نسبة من المسلمين بواقع 16 في المئة، تأتي بعدها غويانا (7 في المئة) وترينيداد وتوباغو (6 في المئة)، مع العلم أن كل من سورينام وغويانا عضوان في منظمة التعاون الإسلامي. أما الأرجنتين فتضم حوالي 800.000 مسلم، أي أكثر تجمع للمسلمين في أمريكا الجنوبية.

---

[32] "المشهد الديني العالمي" مركز بيو للأبحاث، مشروع الأديان والحياة العامة، 18 ديسمبر 2012
http://www.pewforum.org/2012/12/18/global-religious-landscape-exec
(تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/02).

1. المجتمعات المسلمة بحسب كل دولة:

الأرجنتين

إجمالي السكان: 45 مليون

السكان المسلمين (2019): 800.000

على الرغم من عدم توفر إحصاءات دقيقة عن الأديان، حيث لا تدرج الإحصاءات الوطنية بيانات دينية، تُقدَّر نسبة مسلمي الأرجنتين بنحو 1 في المئة من إجمالي السكان، ويقدر المركز الإسلامي في الأرجنتين تعداد المسلمين بـ 800.000 إلى 1.000.000 فرد، غالبيتهم من أصول عربية. ويتمركز العدد الكبر منهم في العاصمة بيونس آيرس وضواحيها.

تدير العديد من الجماعات الدينية المسيحية واليهودية والإسلامية مدارس خاصة تتلقى دعمًا ماليًا مشروطًا بالتسجيل لدى الحكومة. ويعد مركز الملك فهد الثقافي الإسلامي، أكبر مسجد في الأرجنتين، حيث تم تدشينه في عام 1996. وتعتبر المنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية (IOLA)، ومقرها الأرجنتين، أكثر المنظمات نشاطا في أمريكا اللاتينية.

البرازيل

إجمالي السكان: 210.867.954

السكان المسلمين (2019): 191.000

يبلغ عدد المسلمين في البرازيل حوالي 191.000 مسلم، أغلبهم من أصول عربية. معظم السكان المسلمين حالياً من العرب السوريين واللبنانيين والفلسطينيين وأحفادهم، إضافة إلى عدد أقل من المهاجرين الأفارقة علاوة على البرازيليين الذين اعتنقوا الإسلام. ويستقر أكبر تجمع للمسلمين في البرازيل في ساو باولو وريو دي جانيرو وكوريتيبا وفوز دو إجوازو، وكذلك في المدن الأصغر في ولايتي بارانا وريو غراندي دو سول.

كندا

إجمالي السكان: 36.953.765

السكان المسلمين (2019): 657.700

يناهز عدد المسلمين في كندا 660 ألف فرد. وأفاد الإحصاء الوطني للأسر في كندا في عام 2011 أن أكبر تركيز للمسلمين يوجد في أونتاريو وكيبيك، علما أن مراكز أخرى رئيسية في كالجاري وإدمونتون ووندسور ووينيباج وهاليفاكس، تضم أعداداً ملحوظة من السكان المسلمين.

يكفل الدستور حرية الضمير والدين والفكر والمعتقد والرأي والتعبير. كل الأفراد سواسية أمام القانون ولهم الحق في المساواة في الحماية والاستفادة من القانون دون تمييز على أساس الدين. في يونيو 2019، قامت حكومة كيبيك بتمرير وتنفيذ قانون يحظر على بعض الموظفين الحكوميين ارتداء الرموز الدينية أثناء ممارسة وظائفهم الرسمية. ورغم تصاعد بعض حوادث الإسلاموفوبيا في السنوات الأخيرة، تعتبر كندا نموذجا للتعايش والتسامح بين مختلف الأعراق والأديان والاندماج الإيجابي لمختلف الجماعات، بما في ذلك المجتمع المسلم.

كولومبيا

إجمالي السكان: 49.464.683

السكان المسلمين (2019): 14.000

يبلغ عدد المسلمين في كولومبيا 14.000 (0.03 في المئة) بحسب تقرير لمركز بيو للأبحاث. فهناك عدد من التجمعات المسلمة في كولومبيا، أهمها بحسب الحجم، يعيش في بوغوتا وماكاو وبوينافانتيورا.

المكسيك

إجمالي السكان: 130.759.074

السكان المسلمين (2019): 110.000

يمثل المسلمون أقل من 1 بالمئة من سكان المكسيك البالغ عددهم 130 مليون نسمة، حيث يتركز عدد غير متناسب من السكان الأصليين في سان كريستوبال دي لاس كاباس وحولها، وهي مدينة تقع في تشياباس حيث تختلط هُوية المايا والأسبان.

بنما

إجمالي السكان: 4.3 مليون

السكان المسلمين (2019): 14.000

يبلغ المسلمون اقل من 1 بالمئة من السكان في بنما. ويتركز المسلمون بشكل أساسي في مدينة بنما وكولون وبينونوم، مع وجود تجمعات أصغر في ديفيد وسانتياغو في الجزء الغربي من البلاد. تشمل الجالية المسلمة أفراد من أصول باكستانية وعربية، خاصة لبنانية.

ترينيداد وتوباجو

إجمالي السكان: 1.372.598

السكان المسلمين (2019): 78.000

يشكل المسلمون 5 بالمئة من سكان البلاد. ويتركز المجتمع المسلم في بورت أوف سبين وحولها، وعلى طول الممر الشرقي الغربي لشمال ترينيداد، وفي مناطق معينة من وسط وجنوب ترينيداد.

الولايات المتحدة الأمريكية

إجمالي السكان: 326.766.748

السكان المسلمين: 2.75 ـ 6 مليون

يرجع تاريخ الإسلام في الولايات المتحدة إلى السنين الأولى لتأسيسها، إذ امتزج الإسلام والمسلمون الأمريكيون مع تاريخ الولايات المتحدة على مدار القرنين الماضيين. ولا يُعرَف بالتحديد تاريخ هذا الامتزاج، وبينما يرجع ذلك جزئياً إلى أن السكان المسلمين كانوا غالباً جماعة صغيرة الحجم فإن الإسلام يبرز في تاريخ العبودية والتحرر الأمريكي.

لا يشتمل التعداد السكاني في الولايات المتحدة على البيانات الدينية، لذلك لا تتوفر إحصاءات رسمية لعدد المسلمين. إلا أنه في عام 2011 أفاد مسح أجراه مركز بيو للأبحاث أن 3.45 مليون مسلم يعيشون بالولايات المتحدة. ويفوق عددهم هذا الرقم كثيراً وفقا لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، وهو جماعة ضغط مقرها واشنطن، حيث قدّره بما يتراوح بين 6 و7 ملايين مسلم[33]. المسلمون ليسوا موزعون بالتساوي في جميع أنحاء البلاد. بعض الولايات تعرف تجمعات كبيرة للمسلمين، مثل نيوجيرسي واشنطن العاصمة.

وبغضّ النظر عن عددهم الحقيقي، يحتلّ المسلمون الأمريكان قلب أكثر القضايا إثارة للجدل: السياسة الخارجية الأمريكية، والأمن الوطني، والإرهاب، والاندماج، والحرية الدينية، والهُوية الأمريكية. وينتمي المسلمون الأمريكان إلى خلفيات متنوعة، وقد وصفهم استطلاع غالوب في عام 2009 بأكثر المجموعات الدينية تنوعاً من الناحية العرقية في الولايات المتحدة.

---

[33] التاريخ المختصر للإسلام في أمريكا

https://www.vox.com/2015/12/22/10645956/islam-in-america

(تم الاطلاع عليه بتاريخ 2020/09/02).